

يعلن من خلالها استقالته من الفريق الدستوري، وبمراعاة من المستشار السيد محمد عدال يعلن من خلالها عن استقالته من فريق التجمع والمعاصرة.

كذلك السيد الرئيس، هناك استدراك على جدول الأعمال لجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 25 ربيع الثاني 1430 موافق 21 أبريل 2009، يعرض السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة حول حرمان مستخدمي اتصالات المغرب من الترقية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد عشاب، محمد عذاب الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، محمد العاطفي، حسن أكلم، بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول تطبيق القانوني الاجتماعي على جميع المأجورين بالقطاع الخاص للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد العشاب، محمد عذاب الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن أكلم.

وأخيرا توصلت كذلك رئاسة المجلس برسالة من السيد وزير العلاقات مع البرلمان، موضوعها جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 21 أبريل 2009.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، يشرفني أن أبلغكم أن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، سيجيب عن السؤالين الشفهيين الآتيين الموجهين إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة.

كما أبلغكم طلب السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، بتأخير تقديم السؤالين الشفهيين الموجهين إليها إلى آخر الجلسة. وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

إمضاء: محمد سعد العلمي.

شكرا السيد الرئيس لكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

في البداية، هناك ست طلبات إحاطة الواردة على رئاسة المجلس، ننتدى بالأولى منها من الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد الهبطي:

شكرا السيد الرئيس.

محضر الجلسة رقم 648

التاريخ: الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1430 (21 أبريل 2009)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمسة عشر دقيقة ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الوزير،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات. الكلمة للسيد الأمين، تفضل.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

شكرا سيدي الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إخواني أخواني المستشارين المحترمين،

فيما يخص المراسلات (الإعلان)، توصل مكتب مجلس المستشارين بتقرير لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، حول طلب توقيف المتابعة في حق المستشار السيد يوسف التازي والذي خلص في صياغته النهائية إلى ما يلي:

تقديم طلب يرمي إلى تصريح القضاء بتوقيف المتابعة الجارية في حق المستشار السيد يوسف التازي العضو في مجلس المستشارين في الملف الجنائي عدد 711.05.2006، الراجح أمام غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، مع ما يترتب على ذلك من آثار قانوني.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من المستشار السيد الحسين الحداوي

الفقهاء، وبما أن هذا المهرجان مناسبتى يركب المناسبات ويوظف المناسبات ويزيد بالمناسبات فهي حملة انتخابية سابقة لأوانها المراد منها التأثير على الناخبين واستمالتهم للتصويت.

ختاماً السيد الرئيس، خلاصة القول في هذه الإحاطة، هي أن الحكومة تعطي مثلاً سيئاً بإقدام أحد وزرائها على مثل هذه الممارسات ولا تقدر عاقبة الأمور، وإذا لم تتحمل الحكومة مسؤوليتها وتزن بميزان الذهب دقة الظرف ومأزق السياسة في بلادنا، فإنها تعد الجنازة وانتخاب المقصلة للديمقراطية كما قال الشاعر.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

نمر إلى الإحاطة الثانية من فريق التجمع والمعاصرة، أجلت، إذن نمر إلى فريق الاتحاد الدستوري، تفضل السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أتدخل باسم الاتحاد الدستوري لإخبار مجلسنا المقرر بأمر طارئ، والأمر الذي تثير في هذه الإحاطة ليس طارئاً من حيث التوقيت، لأن النساء السلاليات قمن بوقفات احتجاجية وأصدرن بيانات متعددة وراسلن وزارة الداخلية، بخصوص إشكالية تفويت الأراضي الجماعية منذ 28 مارس الأخير، ولكن الأمر الطارئ هو الصمت الحكومي بل والجمود الذي ميز السلوك الحكومي الذي تعامل مع قضية النساء السلاليات باللامبالاة.

فلا يعقل السيد الرئيس، السادة المستشارين، أن تظل النساء السلاليات محرومات من حقوقهن في التعويضات التي يستفيد منها الرجال الناتجة عن تفويت الأراضي السلالية في زمن بادر فيه المغرب إلى الاعتراف بالاتفاقيات الدولية ضد التمييز الجنسي، وسارع إلى القيام بإصلاحات عميقة من خلال مدونة الأسرة، وإشراك المرأة في الحياة السياسية.

لا يعقل السادة المستشارين أن تتجاهل الحكومة ارتفاع أصوات النساء السلاليات ضد هذا الخرق السافر للحقوق الدستورية والذي لا يستند إلى أية مشروعية، لا دينية ولا قانونية، فظهر 1919 الذي ينظم الأراضي الجماعية لا ينص على حرمان المرأة من الاستفادة.

كما أن الشرع الإسلامي يقر بحق المرأة في الميراث ولا يجرمها من ثروة أجدادها، كما أن هناك تباين يرجع إلى اختلاف الأعراف في التعامل مع الأراضي الجماعية، فالمناطق الجبلية مثلاً أقرت بحق الأبناء في وراثة الأب

في إطار مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، يشرفني بإسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية أن أتقدم بهذه الإحاطة، وتتعلق بالحملة الانتخابية السابقة لأوانها المنظمة من قبل بعض الأطراف التي يفترض فيها أن تحترم القانون وكذا ميثاق الشرف الموقع بين الأحزاب السياسية، بعد الحملة الكلامية الساقطة التي يقودها عمدة إحدى المدن الكبرى، والتهمج على رموز الحركة الوطنية وشحن الخطاب السياسي بقاموس منحط وفساد، نربأ بأنفسنا بالدخول معه في أي جدل أو POLYMIQUE احتراماً لنبل العمل السياسي واحتراماً لهذه المؤسسة، وبعد استغلال منبر أحد المساجد بالعاصمة العلمية بشكل سافر ومفضوح وذلك بتوظيفه في دعاية سياسة فجة تناقلته وسائل الإعلام المكتوبة.

بعد كل هذا، يأتي دور استغلال الموقع الوزاري في تدشين حملة انتخابية سابقة لأوانها، ويتعلق الأمر بوزير ينتهي إلى الحكومة الحالية ويرأس المجلس البلدي لإحدى المدن الصغرى، حيث شرع مؤخراً في وضع مجموعة من الترتيبات لإقامة مهرجان من الحجم الكبير على امتداد ثلاثة أيام في الأسبوع الثاني من شهر ماي، أي قبيل انطلاق الحملة الانتخابية بأيام معدودات.

يتم ذلك من خلال الركوب على بعض المناسبات بل والمزايدة بها على من اختلفوا معه إلى جانب التأثير على رؤساء المصالح الخارجية لمجموعة من الوزارات، قد يقول قائل بأن هذا الموضوع لا يستحق كل هذا التهويل وأنه من قبيل التراشق الذي يسبق الحملات الانتخابية، وتنظيم مهرجان أو احتفال من هذا القبيل هو من صميم انشغالات رئيس البلدية وتصريف للأعمال اليومية.

كما تخفى ذلك، على الأقل حتى نوفر على المجلس الاستماع لمثل هذا الكلام، لكن السيد الرئيس، الخلفية والغاية تقولان عكس ذلك، فمن حيث الخلفية هاذ الرئيس الذي كان في غيبوبة شبه تامة عن الاهتمام بأمور الثقافة والرياضة طيلة ست سنوات تأخذ الصحة فجأة ليتذكر مثل هذه الأمور ويتذكر كذلك المناسبات.

ثانياً: هذا الرئيس الذي يقيم هذا المهرجان بإسم أعضاء المجلس البلدي، لم يكلف نفسه عناء الاستشارة معهم أو مع المكتب أو مع اللجنة الثقافية أو حتى إطلاعهم.

ومن حيث الغاية، بماذا يمكن تفسير الهدف من بعض الأنشطة الواردة في الشق الاجتماعي لهذا المهرجان والذي يحتل موقع الصدارة ويتضمن: إغدار عشرات الأطفال، توزيع النظارات الطبية على ضعاف البصر، توزيع الكراسي على المعاقين، توزيع الجوائز على الفائزين وأشياء أخرى.

ما هو التفسير، ونحن على بعد أسبوعين فقط من الحملة الانتخابية؟ هل هو عمل اجتماعي لوجه الله؟ كل متتبع عاقل سيقول لا، حاشي أن يكون هذا لوجه الله، لأن الفضيلة من شروطها الاستمرار والدوام كما يقول

الوسائل غير المشروعة، سأتحاشي إعادة الكلام حول هذا الموضوع، وأقول فقط أن من بين النجباء الطلبة الذين منحت لهم منح لكي يقوموا بالدراسة خارج الوطن، أولئك الذين لا يملكون لدى أسرهم ما يكفيهم عن الاستغناء عن هذه المنحة، مع الأسف الشديد نحن في آخر شهر 4 من هذه السنة، وهؤلاء لم يتوصلوا بعد بمنحهم وكان لفريقنا ضغط كبير من طرف أولياء هؤلاء.

فطلب من الحكومة أن تقوم بالواجب ديالها وتعطي الفلوس لهادوك الدراري باش ما يبقاوش يسعاو في الشوارع ديال الدول اللي كيدرسوا فيها، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة في إطار الإحاطة دائما للفريق الاشتراكي، تفضل السي المستشار.

المستشار السيد محمد العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة والسادة المستشارين،

دائما في إطار المادة 128 من القانون الداخلي، يشرفني بإسم الفريق الاشتراكي أن أقدم بهاته الإحاطة.

السيد الرئيس،

لا تفصلنا إلا بضعة أسابيع عن الانتخابات الجماعية التي ستعرفها بلادنا يوم 12 يونيو 2009 إن شاء الله، وهذه الانتخابات لاشك أنها ستتزامن مع الذكرى العاشرة لإعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله عرشه أسلافه المنعمين.

وقد كنا نتمنى كفريق اشتراكي أن تكون هاته المخطط الانتخابية عنوانا للتغيير والانتقال إلى العهد الجديد الذي لطالما وصفناه بالمغرب الديمقراطي الحداثي.

لكن، السيد الرئيس ومع كل أسف، فإن الممارسات التي نتابعها كفريق اشتراكي على أرض الواقع تثبت أننا مازلنا بعيدين عن هذا الحلم بالمغرب الديمقراطي، فلا زالت نفس الممارسات السلطوية التي اعتقدنا أنها دفتت مع الوزير السابق في أم الوزارات، ولا زالت نفس التحركات لبعض مسؤولي الإدارة وممثلي السلطة، بل زادت ممارساتهم اليومية تهدف إلى حماية الفساد والمفسدين، وتتركهم يعشون بمستقبل البلاد وبحلمنا الديمقراطي.

كيف يعقل السيد الرئيس أن المجالس الجهوية للحسابات أعدت تقاريرها عن خروقات واختلالات وحالات فساد في بعض المجالس المنتخبة على الصعيد الوطني، ورغم ذلك فإن الإدارة الوصية في شخص وزارة الداخلية لم

بما في ذلك الفتيات بحصة النصف وكذلك هو الشأن في المناطق الشرقية والجنوبية في حين يحرم النساء من هذا الحق في المناطق الأخرى. السيد الرئيس،

ما الذي يمنع الحكومة من تغيير هذه الأعراف التي لا تنسجم مع الدستور والقانون والشرعية، ولا تنسجم أيضا مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي، إذ أن المنطق الاقتصادي أصبح يفرض تفويت هذه الأراضي بشكل نهائي لفائدة الاستثمارات الخاصة والعمومية مقابل مبالغ مالية توزع على ذوي الحقوق، مما جعل العرف متجاوزا، لأن الأمر يتعلق بالتفويت وليس بالاستغلال الذي كانت تستفيد منه النساء بطريقة غير مباشرة.

فالיום أصبح هذا الرصيد العقاري يتراجع ويهدد بالانقراض والتصفية، وبالتالي فإن حرمان النساء السلاليات من حقهن، يعتبر ظلما سافرا وحيفا بل وغبنا لا يقبله العقل في القرن 21.

لهذا السيد الرئيس، نطالب الحكومة وناشدها للتدخل في أسرع وقت لحل هذه الإشكالية وإنصاف النساء السلاليات بإدراجهن ضمن لوائح ذوي الحقوق المستفيدين من عائدات التفويطات التي فوتت لفائدة الاستثمار، فلا أحد يعارض الاستثمار وتأمين هذا الرصيد العقاري، لكن لن نقبل أن يتم ذلك على حساب حقوق النساء السلاليات، فالكثير منهن مهددات بالتشرد، بل هناك نساء يعشن في وضع التشرد والفقر ولا يتوفرن على أية حماية اجتماعية.

وهنا نطرح السؤال الواضح في مغرب مدونة الأسرة ومغرب المبادرة الوطنية للتنمية البشرية:

لماذا تتجاهل الحكومة حقوق النساء السلاليات وتدفع بهن إلى التفجير والتجوع والظلم والانحراف؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة في إطار الإحاطة دائما للفريق الحركي، تفضل السيد مرون.

المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الزملاء المستشارين،

أيها الحضور،

بما أن الإحاطات يجب أن نركز فيها وأن نخبر فقط بعض الأحيان، يكون من الأفيدي أن لا نعيد ما قد يكون قد قيل، فقد تكلم زميلي الآن عن إشكالية الانتخابات وانطلاق الحملة قبل آوانها واستعمال واحد العدد من

وجدية الحوار، والتزام الوزير الأول بتعهداته تجاهها، ومأسسة الحوار الاجتماعي الذي رسخه الاتفاق مؤخرا مع النقابات الأكثر تمثيلية من خلال خارطة الطريق لهذا الحوار، والتعامل الوطني الرصين مع ممثلي الجمعيات المهنية والنقابات في قطاع النقل والذي تمخض عنه إيقاف الإضراب وتبني الحوار المثمر لتجاوز الصعاب.

إضافة إلى اللقاءات الهامة مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين بخصوص المشاريع الاستثمارية الكبرى لبلادنا، ناهيك عن العديد الهام من مشاريع ومقترحات القوانين التي صادق عليها البرلمان بمجلسيه، والتي كانت تخدم كافة شرائح المجتمع وتهدف إلى تخليق الحياة العامة ومحاربة الفساد.

أما بخصوص قطاع النقل، الذي يعلم الجميع من كان يتحمل مسؤولياته في الحكومات السابقة، وما كان يعانيه من مشاكل واختلالات وتجاوزات يعرفها الخاص والعام والفاعلون المهنيون على الخصوص في قطاع النقل، ومن نافذة القول أن نقول أن الإصلاحات الكبرى والجريئة التي عرفها قطاع النقل بعد أن ظلت العديد من المشاريع حبيسة الرفوف وبشهادة الجميع، قادها وبكل اعتزاز وجرأة وزير التجهيز والنقل الاستقلالي منذ إلحاق قطاع النقل بوزارة التجهيز.

ومن أهم هذه الإصلاحات، على سبيل المثال لا الحصر، النظام المعلوماتي الجديد لنيل رخص السياقة، الهيكلة الجديدة لقطاع التجهيز والنقل، تحرير قطاع نقل البضائع كورش كبير، (لا بد أن نحترم بعضنا البعض، لأننا نستمع دائما إلى الغير ولا بد أن نستمع إلى الغير)، تمكين الشاحنات ذات حمولة 3 أطنان من التنظيم في إطار المقاولات، وكذلك الغلاف المالي المهم الممنوح لأصحاب القطاع لتشجيعهم على استبدال شاحناتهم المتهالكة، مع الحرص على حقوق السائقين في ساعات عمل محددة وتوفير التغطية الصحية لهم وتمكينهم من البطاقة المهنية ومكنة الفحص التقني، وربطهم بالشبكة المركزية للمعلومات لمراقبة سلامة الفحص وتحرير المجال الجوي وتقوية النقل السككي.

وهي معطيات تغند باللموس كل الادعاءات العارية من الصحة المدلى بها في برنامج تيارات خطأ، والتي تدخل في منظور سياسي لا تخفى أسبابه على أحد في هذا الوقت بالذات، علما أن من بين الأهداف الأساسية التي حققتها هذه الإصلاحات، الحد من ظاهرة الفساد والرشوة والاختلالات القانونية والمراقبة غير السليمة والامتيازات التي كانت توزع في القطاع بعشوائية وزبونية، والأهم من أن هذه الأوراش جرت كلها عبر مشاورات مع الفاعلين المعنيين.

ومن الطبيعي أن يتلقى كل إصلاح جريء مقاومة في البداية، لكن المؤكد أن المهنيين والفاعلين يحسون اليوم، هذا مزيان، الناس خاصنا نسمعهم وما يسمعونناش، مزيان، والفاعلون يحسون اليوم قبل الغد بالقيمة الإيجابية لهذه الإصلاحات التي لا يراعي فيها حزب الاستقلال ومن معه

تتحرك إلا في بعض الحالات القليلة حتى أصبح البعض يعتبرها انتقائية؟ كيف يعقل، السيد الرئيس، أن هذه الحالات لم تعرض بعد على القضاء ليقول كلمته فيها، حتى يكون القضاء فعالا ومساهما في تحصين الديمقراطية من أفعال المفسدين؟

السيد الرئيس، إننا نعتبر في الفريق الاشتراكي أنه لا نزاهة ولا قيمة للانتخابات في حد ذاتها إلا بتخليقها وبالضرب على أيدي المتلاعبين بها وإعطاء القانون هيئته حتى تكون للمؤسسات أيضا هبتها.

نحن من هذا المنبر التشريعي المحترم، ندين التحركات المشبوهة والغريبة لمجموعة من المنتخبين الذين أصبحوا رحلا في الحياة السياسية المغربية ضد على قانون الأحزاب، حتى أصبحنا نتابع التحاقتا جاعيا، وبالعشرات لعدة جماعات محلية دفعة واحدة إلى اتجاه جديد يدعي سعيه لترشيد المشهد السياسي، وهو في الواقع يفسده ويشوهه بممارساته وبقبوله احتضان الفساد وتشجيعه لظواهر الترحال والارتزاق السياسي.

في الأخير، بإسم الغيرة الوطنية السيد الرئيس، وباسم المغرب الحدائي الديمقراطي المنشود، أتوجه باسم الفريق الاشتراكي إلى وزارة الداخلية بالأساس بأن تتحرك قبل فوات الأوان لإرجاع الهيئة إلى المؤسسات، وتحسيس المغاربة بأن المغرب يتجه فعلا نحو التخليق والدمقرطة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

آخر متدخل في إطار الإحاطة دائما من الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

بعد بسم الله الرحمن الرحيم، وطبقا لمتنضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، وتنويرا للسادة المستشارين المحترمين وللرأي العام الوطني، وتصحيحا لما ورد من معطيات مغلوطة لمسؤول حزب سياسي تقدره ونحترمه في برنامج "تيارات" المباشر الذي بثته القناة الثانية، والذي كان ضيفه حليفا لنا في أمس القريب في الحكومة السابقة، ويدرك جيدا قبل غيره أن مسار مختلف المشاريع والقوانين هي تمر في المجلس الحكومي ثم الوزاري لتحط الرحال أخيرا بمجلسي البرلمان، وعليه فإننا في الفريق الاستقلالي الوحدة والتعادلية نريد أن ندلي بالتوضيحات والبيانات الضرورية التالية:

أولا: أنه من المعلوم أن العمل الحكومي بقيادة السيد الوزير الأول الأستاذ عباس الفاسي اتسم ويتسم على الدوام والاستمرار بممارسة كاملة لمسؤوليته الدستورية، في إطار عمل منسجم يتسم بالدينامكية والموضوعية والحكمة، الشيء الذي تؤكد الوقائع على الأرض ومن ضمنها بلاغات مجموعة المعطلين حاملي الشهادات العليا التي ثمنت مجهود الوزير الأول والحكومة

السابق الجزال حسني بنسليمان على ما أسداه لكرة القدم. لا يجادل اثنان في أن الرياضة هي وسيلة لتأطير الشباب وتساهم في تفتحه واندماجه في المجتمع، كما تلعب دورا هاما في التماسك الاجتماعي. وقد أصبح اليوم موضوع الانتظارات الكبرى نظرا للإنجازات المحققة من طرف رياضيين النخبة، وهذا يؤثر بشكل أو بآخر على الوعي الجماعي وعلى معنويات المجتمع والشعوب.

زيادة على أن الرياضة تساهم في تدعيم أسس الهوية الثقافية لكل بلد، وبذلك تعتبر الإنجازات الرياضية والتاريخ الرياضي للبلدان جزءا لا يتجزأ من رصيدها الذي تعتر به. وانطلاقا من الدور الاجتماعي والثقافي الذي تلعبه الرياضة وخاصة كرة القدم، فيجب على الحكومة أن تكون واعية تمام الوعي بهذا العامل المؤثر، والذي يجب أن يتنامى مع التطورات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الشباب المغربي.

كما أن الرصيد الرياضي لا يزال في حاجة ماسة إلى التثمين وخصوصا وأن النتائج غير المرضية للمنتخب الوطني في إقصائيات كأس العالم وإفريقيا والتي جعلت الرأي العام الوطني يتساءل عن مصير الرياضة الشعبية ببلادنا.

وإذا ما استحضرننا المنافسة الدولية المتمثلة في حجم الاستثمارات المخصصة للمجال الرياضي، نجد بلدنا باقتصاره على وسائله الحالية لا يمكنه مسايرة المناخ العالمي.

لذا، نسائلكم السيدة الوزيرة، بعد حصد هذه النتائج الأخيرة: هل تم الوقوف على موطن الخلل والتفكير بعمق وجدية في الأسباب والمسببات التي أدت إلى هذه النتائج؟ وما مآل الرياضة الوطنية بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤال الآتي الثاني موجه أيضا إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، حول واقع الرياضة بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي اغرارية، أحمد الجفيري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر التميملي، البشير أهل احاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التوزي، محمد تاضومات. الكلمة لأحد السادة، تفضل.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

غير فيما يتعلق بالحفاظ على قيمة هذه المؤسسة التشريعية وخصوصا عندما يحدث نزاع أو شيء من هذا القبيل، ونظرا أيضا لما سيقع من إرباك

المصلحة الحزبية الضيقة بل المصلحة العليا للبلاد، ولا يربطها مطلقا بظرفية انتخابية عابرة، وذلك في ظل الاحترام الحقيقي لكل القوانين وفي مقدمتها النظام الداخلي للمجلس في إطار عمل اللجان أو غيرها. وكما يقول المثل أخيرا: "إن الشجرة المثمرة هي التي ترمى لقطف ثمارها"، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بالنسبة للإخوان احنا ما حبسنا حتى شي حد في الإحاطة، ما حبسناش الوقت ما حبسنا حتى حاجة، وكان الكل عنده حرية التعبير والإحاطة كيف ما شاء، إذن لا بد من اتساع الصدر إلا كانت هاذي هي الديمقراطية تسمع للرأي المختلف وتسمع للجميع، أظن غير معقول ما وصلناش لهذا الشيء هذا.

إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالاً، منها:

- 6 منها آنية: موجهة لكل من قطاعات الشباب والرياضة، التشغيل والصناعة والتجارة؛

- 14 سؤالاً عادياً: موزعة على قطاعات الشباب والرياضة والتشغيل والنقل والطاقة والمعادن، الصحة، كتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة.

إذن نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة وعددها ثلاثة، تتناول في مجملها موضوع واقع الرياضة بالمغرب، ونظرا لوحدة الموضوع أستاذن المجلس الموقر عرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عنها، إذن موافقين؟

السؤال الآني الأول موجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، حول مستقبل رياضة كرة القدم، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، فوزي بنعلال، عبد الحميد بلليل، ناجي فخاري، محمد السوسي، الطاهر الفيلاي، العربي القباح، عبد العزيز عزايي، يوسف التازي، عبد الغني مكوي، بلعيد بنشمسي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزير،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

في البداية يسعدني أن أقدم بإسمي وبإسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بتهنئة السيد علي القاسمي الفهري على الثقة التي حظي بها وانتخابه رئيسا للجامعة الملكية لكرة القدم، كما نشكر السيد الرئيس

منجزات الحكومة حول ما تحقق وما لم يتحقق لهذا الشعب.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هو بالنسبة للزمن سنسجله بالنسبة لاجتماع المكتب المقبل إن شاء الله، سنحدد زمن الإحاطة وموضوع الإحاطة لأننا لم نتدخل في وقف أي واحد بالنسبة للزمن إذن سنتدارك الموضوع، شكرا.

هناك أسئلة موجهة إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، كان السؤال الأول أظن نعيد السؤال الأول السيدة الوزيرة؟ ما كينش مشكل. إذن نمر إلى السؤال الثاني الموجه أيضا إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، حول واقع الرياضة بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي اغرارية، أحمد الجفيري، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر الثميلي، البشير أهل احاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي، أحمد التوزي، محمد تاضومات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد ترددنا في الحقيقة في الفريق الدستوري كثيرا لطرح هاذ السؤال لكونه أصبح سؤالا مزمنا، ومع ذلك فإن الله يجب العبد الملحاح، فسؤالنا السيدة الوزير المحترمة هو كالتالي:

لقد سجلت الرياضة المغربية نتائج محيية للآمال وتراجعت في الكثير من واجهاتها خصوصا كرة القدم وألعاب القوى، فكيف تفسر الحكومة أسباب هذا التراجع؟ وما هي إجراءاتها للنهوض بالرياضة المغربية؟ وتتمنى السيدة الوزيرة أن تقنعنا هذه المرة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث في نفس الموضوع، حول وضعية الرياضة المغربية بعد الهزيمة الأخيرة للمنتخب الوطني أمام منتخب الغابون، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، خيري بلخير، الميلاودي عفوت، المكي لحريزي، عبد السلام بلقشور، الحبيب بن الطالب، محمد بنمسعود، محمد طربيش، عبد القادر لبريكي، محمد العقاوي، أحمد الشرقاوي، محمد عبده عز

في طرح وسط الأسئلة الشفوية، نطالب السيد الرئيس بأن يرفع الجلسة لمدة 5 دقائق من أجل المشاركات في بعض الأمور، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أنا لا أرى مانعا بالنسبة للقاعة أظن نفس المشكل نرفع الجلسة لمدة 10 دقائق، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نستأنف هذه الجلسة الدستورية لهذا اليوم، هناك أسئلة، تفضل السيد رئيس الفريق، في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد إدريس مروان:

السيد الرئيس،

هناك مسائل تستوجب عليها الشكر وهناك مسائل عكس ذلك، فالمسائل اللي كنتستوجب عليها الشكر هي رفعت الجلسة، والأخرى أنك ما احترمتيش الوقت فيما يتعلق بالمداخلة ديال الزميل ديالنا حول الإحاطة، الإحاطة خاصها تكون على أكبر تقدير 3 دقائق فإذا به وصلنا 6 دقائق هذا نتحج عليه ولا تقبله، وهو من الأسباب التي دفعتنا إلى مغادرة القاعة، فزجوجو في المستقبل أن تعملوا على احترام الوقت.

فيما يتعلق بالموضوع، الإحاطات حسب النظام الداخلي لمجلس المستشارين تتعلق بإخبار الرأي العام والمجلس من خلال هاذ الإحاطات حول قضايا وطنية طارئة، الموضوع الذي أثير هنا هو جواب على ما قاله أحد زعماء الأحزاب المغربية، فاللي كيهو الأمر فالتلفزيون المغربي كين ومتوفر، وبالتالي لهم أن يأخذو المبادرة للإجابة أو إعطاء رأي مغاير حسب ما يظهر لهم وما يروونه مناسبا في نفس الظروف، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

في إطار نقطة نظام، تفضل السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

أحنا في الفريق الدستوري احتجنا لأنه استمعنا إليه في إطار الإحاطة ليس بموضوع الإحاطة، بل هو عبارة عن جرد لمنجزات الحكومة ولمنجزات السيد الأول المحترم.

فأحنا كنا ككتمناو أن السيد الوزير الأول المحترم هو اللي يجي ويدافع على منجزات ديال الحكومة، وهذه المناسبة كتبني نوجه السيد الرئيس طلب للسيد الوزير الأول المحترم باش يجي يدير لنا عرض حول حصيلة

السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين على مجمل التساؤلات التي تفضلتم بطرحها بخصوص كرة القدم الوطنية، وكذلك الإجراءات التي تعتمد الوزارة اتخاذها للنهوض بالشأن الرياضي ببلادنا.

وجوابا على سؤالكم أو تساؤلاتكم أو أسئلتكم بهذا الخصوص، أود الإشارة إلى أن وزارة الشباب والرياضة قامت بفتح عدد من الأوراش للنهوض بالرياضة الوطنية وجعلها مواكبة للتطورات التي تعرفها مثيلتها على الصعيدين القاري ثم الدولي، ومن بين هذه الأوراش:

أولا: تنظيم المناظرة الوطنية للرياضة خلال شهر أكتوبر المنصرم، والتي أسفرت عن وضع إستراتيجية وطنية للرياضة في أفق سنة 2020، تهدف بالأساس إلى تطوير هذا القطاع الحيوي ببلادنا والتي حظيت بشرف تلاوة الرسالة الملكية السامية، وترتكز الإستراتيجية الوطنية للرياضة على خمس دعائم:

- الدعامة الأولى: وهي تنمية الرياضة والممارسة الرياضية كحق لكل مواطن مغربي؛
- الدعامة الثانية: تحديث الحكامة؛
- الدعامة الثالثة: مراجعة منظومة التكوين والتكوين المستمر؛
- الدعامة الرابعة: تنويع ودعم موارد التمويل؛
- الدعامة الخامسة: هي جعل الجهوية محركا للإستراتيجية الوطنية للرياضة.

ومباشرة بعد انتهاء أشغال المناظرة الوطنية للرياضة، قامت الوزارة الوصية بعدد من الإجراءات لتفعيل التوصيات المنبثقة عن المناظرة الوطنية حول الرياضة، كذلك تفعيل مضامين الرسالة الملكية السامية، ومن بين هذه الإجراءات نذكر النقاط التالية:

- النقطة الأولى: تشكيل لجنة وطنية لتتبع تنفيذ مضامين الرسالة الملكية وتوصيات المناظرة الوطنية للرياضة، وتتكون هذه اللجنة من 15 ممثلا عن عدد من القطاعات لا الحكومية ولا غير الحكومية؛
- النقطة الثانية: وهي كذلك تكوين لجنة ثلاثية مكونة من وزارة الشباب والرياضة وكذلك وزارة التربية والوطنية واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، وهاذ اللجنة الثلاثية مكلفة بإعداد الرياضيين ذوي المستوى العالي.

وتجدر الإشارة بهذا الصدد، إلى المبادرة الملكية السامية بتخصيص 330 مليون درهم لإعداد رياضي النخبة للمشاركة في المحطات الدولية المهمة، والتي أهمها دورة الألعاب الأولمبية بلندن سنة 2012.

وفي هذا الإطار، سيتم توقيع اتفاقية شراكة ما بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة الاقتصاد والمالية واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، تتعلق بتتبع وكذلك تدبير الدعم المخصص لإعداد ومشاركة رياضي النخبة في عدد

الدين، أحمد السنيتي، المصطفى الرداد، حميد العكروود، إبراهيم الحب، إبراهيم الرميلي، عبد الفتاح عمار، محمد مفيد.
الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد رئيس الفريق.

السيد المستشار أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

إن الهزيمة التي مني بها الفريق الوطني لكرة القدم أمام منتخب الغابون، وكذا المشاركة الهزيلة للفرق الوطنية في التظاهرات الإفريقية والعربية، جعلت الرأي العام الوطني يطرح العديد من التساؤلات حول مصير الرياضة ببلادنا عموما وكرة القدم على الخصوص، وكما تعلمون السيدة الوزير المحترمة فإن وزارة الشباب والرياضة نظمت مؤخرا مناظرة وطنية حول الرياضة، وخلصت إلى نتائج وتوصيات من أجل إصلاح الشأن الرياضي ببلادنا.

لذا نسئلكم السيدة الوزير المحترمة عن إستراتيجية وزارتك من أجل تفعيل توصيات المناظرة الوطنية وإصلاح الشأن الرياضي عموما ببلادنا، وقطاع كرة القدم على الخصوص؟
وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ونعيد السؤال الآني الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة حول مستقبل رياضة كرة القدم، تفضل السؤال الأول الله يخليك.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

فقط التدخل راه سمعتو السيدة الوزير ولكن لابد من إعادة السؤال.

نسئلكم السيدة الوزيرة بعد حصد هذه النتائج الأخيرة، هل تم الوقوف على موطن الخلل والتفكير بعمق وجدية في الأسباب والمسببات التي أدت إلى هذه النتائج؟ وما مآل الرياضة الوطنية بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- تشييد سبعة مراكز لتكوين الناشئين؛
- تجهيز ثمانية ملاعب بالعشب الاصطناعي؛
- دعم أندية المجموعة الوطنية لكرة القدم للنخبة؛
- دعم أندية المجموعة الوطنية لكرة القدم هواة؛
- مكافئة الأندية الفائزة بالبطولة أو كأس العرش؛
- تنفيذ برنامج عمل الإدارة التقنية الوطنية؛
- تنفيذ برنامج الإدارة الوطنية للتحكيم، إلى غير ذلك من الإنجازات.

كما أن الهدف الأساسي الذي يعمل برنامج تأهيل كرة القدم على تحقيقه، هو المرور من النظام الهواي إلى النظام الاحترافي. وفيما يتعلق ببرنامج تأهيل رياضة ألعاب القوى، فسيعرف بدوره إنجاز عدة مشاريع التي كانت مبرمجة ومن بينها على الخصوص:

- إحداث الأكاديمية الدولية محمد السادس لألعاب القوى؛
- وكذلك إحداث خمس مراكز للتكوين؛
- وإحداث أكثر من 16 حلبة مطاطية موزعة على جل مناطق المملكة المغربية؛

كما سيتم تعميم تلك "عقدة برنامج" على جامعات رياضية، خاصة تلك التي تؤطر الرياضات الأولمبية.

وسعيا من الوزارة للنهوض بالرياضة الوطنية، فهي أيضا حريصة على تعزيز أسس الحكامة الجيدة، حيث قامت بدعوة جل الجامعات إلى الالتزام بما تنص عليه أنظمتها الأساسية، ومن ضمنها: عقد جمعها العامة، إضافة إلى إفتتاح وتدقيق حسابات الجامعات إرساء لمبدأ الشفافية وترشيد النفقات.

وتستمد هذه العملية التي انطلقت مع ثلاث جامعات وهي: جامعة كرة السلة، جامعة السباحة، وكذلك جامعة كرة الطائرة، لتشمل جل الجامعات الرياضية في المستقبل.

وإذا كانت وزارة الشباب والرياضة عازمة على المضي قدما لتطوير رياضتنا الوطنية، وجعلها تحتل مكانة مرموقة على الصعيد الدولي، فإن هذه المسؤولية تتقاسمها معنا كل الأطراف المعنية بهذا الميدان الحيوي من جامعات رياضية وقطاعات حكومية وقطاعات غير حكومية ومجالس منتخبة وهيئات المجتمع المدني والقطاع الخاص إلى غير ذلك من القطاعات، مما يتطلب منا تكثيف جهودنا جميعا لتحقيق النهضة الرياضية التي نطمح إليها جميعا.

وشكرا على الإصغاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هناك تعقيبات على الأجوبة؟

من التظاهرات، وأهمها الدورة الأولمبية المقبلة في سنة 2012. هناك كذلك محطة أساسية، وهي فتح ورش تقوية الترسة القانونية من خلال إعداد مشاريع متعددة:

أولها: مشروع قانون محاربة المنشطات؛

والثاني: هو مشروع قانون محاربة العنف والشغب داخل الملاعب.

وأخيرا كذلك تحيين مشروع قانون التربية البدنية والرياضة.

هذا فيما يخص الأوراش التي تم الترسة القانونية.

هناك نقطة مهمة كذلك، وهي تتجلى في عقد سلسلة من الاجتماعات، اجتماعات عمل وتنسيق والتحسيس مع كل من نواب وزارة الشباب والرياضة والسيدات والسادة البرلمانيين، وكذلك ممثلي الصحافة الوطنية وأساتذة المعهد الملكي لتكوين الأطر، هناك كذلك تعميم نشر الرسالة الملكية ومضامين الإستراتيجية الوطنية للرياضة على مختلف الفاعلين الرياضيين، والسادة الولاة والعمال والسادة السفراء المعتمدون ببلادنا، والهيئات الرياضية والدولية والمؤسسات المالية وشركاء الوزارة، وذلك لإطلاعهم على كل ما انبثق عن المناظرة الوطنية حول الرياضة.

هناك كذلك تشكيل لجنة وطنية لمحاربة المنشطات وهناك كذلك تشكيل لجنة وطنية لمحاربة العنف والشغب داخل الملاعب بتنسيق مع وزارة الداخلية والمجموعة الوطنية لكرة القدم واللجنة الوطنية الأولمبية، وغيرها من القطاعات الحكومية وغير الحكومية.

محور أساسي كذلك، وهو تقوية الجهوية وإحداث مجالس جهوية للرياضة من بينها: المجلس الجهوي للرياضة بمنطقة بني ملال.

كما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات: اتفاقية شراكة مع معاهد أجنبية فيما يخص إصلاح منظومة التكوين والتكوين المستمر مع جل الجامعات الملكية المغربية لعدد من الرياضات، إلى غيرها من الإجراءات الهادفة إلى تفعيل توصيات المناظرة الوطنية حول الرياضة، ومضامين كذلك الرسالة الملكية حول الرياضة.

أما بخصوص الإجراءات المتخذة لتطوير كرة القدم الوطنية، وفي ترجمة ملموسة لمضامين الرسالة الملكية، فقد قامت الجامعة الملكية لكرة القدم بعقد جمعها العام العادي الأسبوع المنصرم يوم الخميس 16 ابريل، والذي أسفر عن انتخاب السيد علي الفاسي الفهري رئيسا للجامعة.

وقد أكد السيد الفاسي الفهري عزمه على مواصلة مشروع تأهيل كرة القدم الوطنية والتسريع من وثيرة تنفيذه، إلى جانب عدد من الإجراءات الأخرى الهادفة إلى تطوير كرة القدم الوطنية، وتألقها من جديد في التظاهرات القارية والعالمية.

وكذلك، لا بد من الإشارة إلى أن كانت هناك ومازالت عقدة برنامج التي تم إبرامها ما بين الحكومة وكذلك الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عرفت هذه "عقدة برنامج" تحقيق عدة منجزات نذكر من بينها:

المواطنين، لأن المغاربة في الدم دياهم كرة القدم، إلى ربنا تكون نهار كبير وإلى انهزمتنا راه كلشي تيمرض.

ولكن مع الأسف غادين غير تنهزمو، احنا كما لقينا عليك واحد السؤال، تقريبا هذي ما يزيد واحد ثلاث شهور أو أربع أشهر، وطلبنا منك باش تشوفي الجامعة اللي ما قامتش بالواجب، مكنتكلمش على الجامعة حاليا، الجامعة السابقة اللي ما قامتش بالواجب ديالها وخلات لنا الفريق الوطني يعني قابضينه الأجانب كيديروا بيه ما بغاو، وامشاو في حالتهم وخلاو لنا فريق اللي قبطو مدرب مغربي ويزيدو للقمام وارجح، وعاود ثاني جبتو لنا أجنبي آخر و l'entraîneur المغربي هو اللي تيسير، ولكن ما عندوش ذاك الحرية الكاملة l'entraîneur الأجنبي حاليا هو اللي تيسير، والنتيجة راه احنا عرفناها أن الغابون.

بالله عليك السيدة الوزيرة، واش الغابون اللي احنا دائما تنكونو تنلعبو معها في بلادها وتنصروا عليها، في بلادها تنصروا عليها، وتجي تنصر علينا في بلادنا، ماشي عار، حرام من جهة الله تبارك وتعالى باش هاذ الفريق اللي كتمناو إن شاء الله، نشفوه دائما غادي للقمام، دائما غادي تينهمز.

السيدة الوزيرة، ذكرتيو على أن الأوراش 2020 إن شاء الله الرحمن الرحيم بحول الله، حقيقة غادي دخلوا تحسينات، وحقيقة كنشكرو الملك ديالنا الرياضي الأول سيدي محمد السادس اللي هو تيهتم بهاذ الرياضة، وعاطيكم جميع التسهيلات باش تزيدو بهاذ الفريق للقمام.

ولكن، واش احنا غادي نبقاو نسنو حتى 2020 وهاذ الفريق الوطني تينهمز، قلتيو في 2012 أن غادي نصلو الأولمبية، الله يودي احنا ما ربحناش مع الغابون، السيدة الوزيرة، المغرب فيه كرة القدم، راه المغاربة كلهم محتمين بها، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة، هل هناك رد على التعقيب؟

السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

شكرا على تدخلات السادة المستشارون المحترمون.

السيد رئيس الجلسة:

بقي فريق التجمع والمعاصرة، هل هناك تعقيب؟
التعقيب على الجميع، لأن كايين سؤال موحد.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

أولا كنشكرو السيدة الوزيرة على المعطيات الدقيقة اللي تقدمت بها في إطار أجوبتها على تساؤلنا.

السيدة الوزيرة كغتمت باسم فريق التجمع والمعاصرة كغتمت فرصة طرح هاذ الأسئلة:

الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة على التوضيحات والحمد لله عندنا الثقة الكاملة بأن السيدة الوزيرة سوف تعمل بجدية.
وهنا نستحضر أحد خطب جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله ومثواه، أنه قال: بعض الدول ماكانتش كتعرف المغرب وتعريفات بنوال وعويطة.

فالحمد لله كتمناو لها مسيرة طيبة في العمل ديالها، غير لابد من استحضار بعض النقاط السيدة الوزيرة، أنه عامل الاهتمام بكرة القدم من طرف جميع المسؤولين، ماشي فقط غير من الوزارة.

وكيفي نؤكد هنا على أن كرة القدم في بعض المدن ولا الجمعيات ديال كرة القدم، ما عندهاش واحد الدعم مادي ومعنوي من طرف الوزارة، بل فقط كايين بعض المحسنين محبي الرياضة والجماعات المحلية والجهات هما اللي تيساهمو مع هاذ الجمعيات.

كذلك، أريد أن أكد على أن هناك خصاصا بالنسبة لملاعب كرة القدم في الأحياء، لأن الأحياء هي التي تربي الأبطال، وهنا فقط أريد أن أقول أن هناك مدارس تلقن وتربي الأطفال على جميع الرياضات، ولكن هناك خصاص بالنسبة لكرة القدم.

لابد أن أقول أن التكوين واللي جاء في الكلام ديالكم هو جد مهم بالنسبة لكرة القدم ولا الرياضة ككل، فيجب بذل مجهود كبير لكي ننشأ رياضيين وأبطال في المستوى اللي غادي يكون أسود ديال الأطلس يبقاو أسود إن شاء الله.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب للفريق الدستوري، تفضل السي الشرفاوي.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

احنا كنشكروك جزيل الشكر، في الواقع تكلمتيو وعطيتونا واحد النموذج اللي هو مهم جدا، واش غادي يكون في المستقبل؟ لأن كعرفوك رياضية، وكتحاولي باش ترضي جميع أنواع ديال الرياضة.

احنا فابت لنا طلبناك وباقي كطلبوك باش تراجع معنا كرة القدم، كرة القدم السيدة الوزيرة اللي المغاربة كلهم كيهتمو بها وعندهم حب فيها، يعني إلى جينا نشوفو كما سبق لنا قلنا لك السيدة الوزيرة، الفريق الوطني نهار تكون عنده شي مباراة، راه من طنجة إلى الكويرة، التلفزة كيتبعها جميع

وبالتالي وعيا كل الوعي على إثر المناظرة الوطنية، وما آلت له الرياضة بصفة عامة من مشاكل ومن عراقيل جعلتها ربما تحتل مراتب اللي ماشي هي مراتب اللي كأملو لها كغارية، وبالتالي خرجنا بتوصيات وكذلك توصيات مهمة انبثقت عن المناظرة الوطنية حول الرياضة في أفق 2020، مرورا بمحطات متعددة منها المحطة ديال 2012 اللي هي الألعاب الأولمبية الصيفية بلندن، وخرجنا عن طريق التوصيات بالدعمات اللي ذكرتم:

أولا: دعامة تهم الترسنة القانونية؛

الدعامة الثانية: كهم التكوين والتكوين المستمر، وكذلك عامل التموين والبحث يعني تعدد عامل التمويل.

ومحطة أخيرة وهي عامل الجهوية، لأن حاليا يد واحدة لا تصفق، وبالتالي كما عملنا على تعميم ذلك ... le flou اللي خرجنا منه كاملين، وهو منظور أو مسؤولية موحدة ولكن متقاسمة من طرف كل الشركاء، اللي منهم وزارة الداخلية، وزارة التربية الوطنية والمنتخبون ووزارة الصحة، وغير ذلك من كل المتدخلين، لنكف من نعت وزارة الشبيبة والرياضة ذات الموارد المحدودة وذات الأيدي القصيرة.

وبالتالي، أرجو أن لا ننظر إلى الماضي، ولكن ننظر بمنظور مستقبلي حتى لا نبقى في دوامة، يعني في نفس المكان، وبالتالي أتمنى أن نرى عهدا جديدا بقدم الرئيس الجديد اللي هو علي الفاسي الفهري، وكنشكركم على دعمه وعلى كذلك تهنيتكم اللي قدمتها ليه، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننتقل إلى السؤال الأخير الموجه إلى السيدة وزيرة الشبيبة والرياضة حول محتوى التداريب التكوينية لأطر الخيمات، للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، حسن زهير، محمد برطني، عبد الصمد عرشان، عبد الرحيم الكوباني، عبد السلام الودي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعتبر الخيمات الصيفية مؤسسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتعتبر الأطر التربوية قطب الرحي في هذه المؤسسة، إلا أن الملاحظ هو برامج تكوين هذه الفئة لم يطرأ عليها أي تغيير، أي تغيير جذري ملموس منذ سنوات، فالعروض هي هي تقريبا، وتؤدي بنفس الطرق الكلاسيكية والوسائط السمعية البصرية شبه المنعدمة، وكنعرفو الدور ديال المشهد

أولا، باش نطلب منكم تبلغوا تهنينا للأستاذ الفاضل السيد علي الفاسي الفهري على توليه المسؤولية ورئاسة الجامعة الملكية لكرة القدم، كما كتمناو له باسم فريق التجمع والمعاصرة التوفيق في هذه المهام الصعبة، ونحن كفريق التجمع والمعاصرة نحن وراءه لدعمه في نجاحه بهذه المسؤولية.

السيدة الوزيرة، بصفتكم وزيرة مسؤولة على هذا القطاع وبصفتكم رياضية كبيرة، كنعرفو مدى أهمية الرأي العام المغربي للرياضة ولكرة القدم، كنعرفو أنه كاين اهتمام كبير لكرة القدم لا من ناحية كنا رجالا ونساء وشبابا.

ولهذا، اللي جعلنا نظرحو هاذ السؤال بطبيعة الحال وهو انشغالكم كذلك، وخاصة بعد الهزيمة ديال الفريق الوطني، بطبيعة الحال كهنومك على التوصيات اللي خرجتو بها أثناء المناظرة. كتمنى للسيد علي الفاسي الفهري بلورة هذه التوصيات لإنجاح كرة القدم المغربية.

اللي كتنأسفو له، السيدة الوزيرة، وغادي نردم شويا اللور، لأن عشنا فترات يمكن في الوقت ديالكم لما كنت كتهارسو الرياضة كنا كنعرفو أن كرة القدم المغربية كانت كتصدر اللعبة للخارج، حتى أصبحنا اليوم كنعرفو الفريق الوطني ديالنا أكثر من 90% ديال اللعبة تنجيهم بطبيعة الحال مغاربة، ولكن كنجيهم من أندية أجنبية أوروبية أو إفريقية أو أمريكية.

ولهذا، السيدة الوزيرة كتمناو أنه نردو راسنا شويا اللور، ونشوفو أشنو هي الأخطاء التي ارتكبت باش يمكن باش نردو المستوى الرياضي ديالنا، ومستوى كرة القدم للوراء.

كتمناو من السيدة الوزيرة حتى من خلال هذه التوصيات أنكم تعناو، تعطيو واحد شويا العناية لكرة القدم في فضاء الهواة، لأنه هي اللي يمكن لها تكون في بعض الأحيان la pépinière ديال المستويات العالية ديالنا.

وكذلك، السيدة الوزيرة، اللي كطلبو منكم كذلك، وهي كذلك العناية بدوك الفرق الرياضية اللي كتواجد في داخل المداشر والجماعات إلخ...

ولهذا، احنا بصفتنا وجودنا رؤساء الجماعات في هاذ المجلس الموقر، كندعمو من مالنا الخاص مجموعة من الفرق.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

شكرا جزيلًا على التدخلات، اللي كلها كتصب حول كرة القدم الوطنية وما آلت له مؤخرًا. ولكن احنا كشعب طموح وشعب اللي كيشوف دائما إلى الأمام، ما فيها باس أننا نطويو صفحة الماضي، ونشوفو أفق جديدة، أفق مشرقة كتمنوها على يد السي علي الفاسي الفهري، اللي أكيد اخذا واحد الإرث ثقيل ولكن عنده السند اللا مشروط من طرف وزارة الشبيبة والرياضة، علما أن كرة القدم هي كرة شعبية محبوبة لدى الجميع.

- هناك كذلك كما هو الشأن عليه بالنسبة للرياضة، تحيين المضامين التكوينية وتضمينها قيم التربية على المواطنة، وكذلك الديمقراطية وحقوق الطفل وحقوق الإنسان والتسامح واعتماد مقاربة النوع الاجتماعي، إلى غير ذلك من مضامين التكوين.

هناك كذلك تفتة أساسية، وهي ضرورة إشراك دائما القطاعات المتدخلة في مجال التكوين والتهيئ لعملية التخييم، وغيرها من التوصيات التي كانت جد هامة.

هذا، وقد قامت وزارة الشبيبة الرياضة بعدد من المبادرات الهادفة إلى تفعيل الاقتراحات التي تم تداولها خلال المنتدى، منها:

- تنظيم عدد من اللقاءات الدراسية بمشاركة أطر وزارة الشباب والرياضة وممثلي مختلف الهيئات والمنظمات الوطنية، وهناك تقوية القدرات التنظيمية والتدريبية للجمعيات والمؤسسات المنظمة لأنشطة العطلة والترفيه؛
- تعزيز وإغناء مضامين التكوين في مجالات التربية الطرقية والتربية الصحية والتربية البيئية وحقوق الطفل، وغيرها من المضامين، وذلك بإشراك المتدخلين المعنيين؛

- وأخيرا، خلق تنسيقية لتكوين المكونين تراعي تحقيق الأهداف والعدد المحدد لرؤية 2020.

ونجدد في الختام، عزم الوزارة على تفعيل توصيات المنتدى الوطني للتخييم لتطوير هذا القطاع الحيوي ببلادنا. وشكرا مرة أخرى على الإصغاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أشكركم على تفهمكم وعلى الجواب ديا لكم المقنع وكنشكركم كذلك على الجهودات الجبارة التي كتنقومو بها على الصعيد الوطني في إطار تكوين أبنائنا باش نعرفوهم ببلادهم أولا، لأن في الحقيقة هذه الخيمات الأكثرية، نطلب منكم السيدة الوزيرة باش يلجنو لهم ذوك لوليدات التي يكونو محتاجين باش يخرجو يشوفو بلادهم يخرجو يشوفو الوطن ديا لهم، فيما الناس التي هما مسهل عليهم الله راه يتخرجو وليداتهم ويشوفوا ويتشافوا.

لكن، السيدة الوزيرة التي كطلبو منكم هو إشراك المهتمين بميدان التخييم، كالهئة الوطنية للتخييم والقطاعات الحكومية المهتمة بعلوم التربية.

كذلك السيدة الوزيرة، إعادة النظر في التجهيزات، التي في الحقيقة هاذ التجهيزات المختصة للتكوين كذلك وكالأفرشة مثلا، كالأغطية تقادمت، ولكن باقي إلى رجعنا لبعض الخيمات التي هي تنشأت جديدة، كقولك أنا

السمعي البصري في التعريف ببلادنا لا في الجبال ولا البحر، ولهذا كان من المشهد ديانا السمي البصري يواكب هاذ الجهودات التي كتنقوم بها الوزارة على الصعيد الوطني، وكذلك على الصعيد الدولي.

بالإضافة إلى الظروف التي يعيش فيها المكونون أنفسهم من أطر الوزارة وأطر تكوين متطوعة.

لهذا، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي الإجراءات التي تنوون اتخاذها من أجل تغيير وتحيين محتوى التداريب التكوينية لأطر الخيمات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة الشباب الرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بالمضامين التكوينية للتداريب المنظمة لفائدة أطر الخيمات التربوية.

ومما لاشك فيه، أن تحسين جودة الخدمات المقدمة للطفولة المغربية داخل فضاءات التخييم تتطلب بالإضافة إلى الاهتمام بالبنيات التحتية ومرافق التنشيط، النظر كذلك إلى برامج التكوين، تكوين الأطر التربوية المشرفة على عملية التخييم، من مدرين وكذلك مقتصدين وكذلك منشطين ومربين، إلى غير ذلك مما له إلمام واهتمام بعملية التخييم، ليكونوا قادرين على بلورة برامج تنشيطية، تستجيب لرغبات وحاجيات طفل الألفية الثالثة.

وفي هذا الإطار، ورغبة من وزارة الشباب والرياضة في تطوير عملية التخييم في مختلف جوانبها، فقد قامت وزارة الشبيبة والرياضة بتنظيم منتدى وطني حول التخييم "أي إستراتيجية في أفق كذلك سنة 2020" في شهر ديسمبر الماضي بقصر المؤتمرات بالصخيرات، تحت دائما شعار كما قلت "أي إستراتيجية أي أفق لهاذ عملية التخييم"، والتي شكل تكوين الأطر موضوع إحدى ورشاتنا.

ومن بين التوصيات التي خرجت بها هذه المناظرة بخصوص عملية التكوين، نذكر ما يلي:

- أولا: تفويض بعض عمليات التكوين للهيئات التربوية، مع احتفاظ وزارة الشبيبة والرياضة بالتتبع والمراقبة كجهاز وصي؛

- هناك كذلك إحداث مركز وطني للتخييم خاص بدبلوم المدرين؛

- هناك كذلك تأهيل بعض المؤسسات التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة

حتى تصبح مراكز للتكوين على الصعيد الجهوي؛

- هناك كذلك إعطاء الأولوية لتكوين مكونين مع إشراك أطر

متخصصة في هذا المجال؛

نعم أن تطبيق القانون والقوانين أحيانا يطرح عدة إشكاليات. ولكن أمام هذه الظاهرة المجتمعية الهشة، نطرح السؤال السيد الوزير: أين وصل مشروع هذا القانون؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد جمال أغلاني، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيدة المستشارة والفريق الاشتراكي على طرحه لهذا السؤال، الذي نعتقد وكما جاء ديباجتكم أن العالم يخلد ذكرى التسعين لتأسيس منظمة العمل الدولية، واخترنا نحن في المملكة المغربية تخليد هذه الذكرى تحت شعار أن "هدف القضاء على تشغيل الأطفال، هدف في متناول المغرب". ويمكن نستغل هذه المناسبة، أن هذه الصبيحة كانت بالفعل منتدى جد هام، والتي تميز به أكثر هو حضور ممثل الشركاء الاجتماعيين والمهنيين، وكذلك كل الفعاليات المجتمع المدني المهمة بالموضوع وعلى مستوى عالي شاركت في هذه التظاهرة التي إن تدخل في جانب التحسيس ولكن تدخل كذلك في جانب التقدم في كل ما يتعلق بالتشريع.

بالرجوع لسؤالكم بالضبط الي متعلق: "أين وصل مشروع القانون المتعلق بتقنين في الواقع ما نسميه التشغيل وخدم البيوت؟" كان هناك تهيئ مشروع قانون التوافق، بطبيعة الحال مع كل الشركاء والجمعيات المهنية وكان هناك يوم دراسي، أحيل على الأمانة العامة للحكومة، ثم كانت هناك العديد من الملاحظات حول مسودة مشروع القانون.

وظهر من الضروري إضفاء العديد من الجوانب القانونية الي خصها تضبط أكثر، وفعلا، وهذا باش ما نطرحوش وما نوقعوش في الإشكال الي قلنتو ديال لما كتصدر بعض القوانين كنبكون هناك صعوبات في التنفيذ.

مكونات هاذ مشروع القانون الي اليوم أنهت وزارة التشغيل والتكوين المهني مؤخرا إعداد الصيغة النهائية وإحالتها على قنوات المصادقة، يتضمن عدة إجراءات:

أولا: هو التنفيذ الي كياتي في إطار واحد المادة 4 ديال مدونة الشغل، التنفيذ ديالها.

كذلك هناك مكونات هذا النص القانوني تتحدث على أطراف العمل، خصوصيات أشغال البيت، شروط تشغيل خدم البيوت، منع الوستاء ما نسميهم بظاهرة الساسرة، الذين يشطون في هذا الاتجاه ديال تشغيل الطفلات الخادومات.

في عملية التشغيل، سن القبول وهو مهم وهو السن القانوني ديال 15 سنة، ومنع تشغيل أطفال أقل من 15 سنة، وبرخصة الأب أو الأم أو الوالي بالنسبة للسن ما بين 15 و 18 سنة، فترة الاختبار، الأجور،

تقريبا المخيم الي هو نشأتوه بالصويرة القديمة بشراكة مع الجماعة المحلية المعشات، الي هي وفرت واحد الأرض الي هي أرض معمة على الشاطئ. لكن للأسف كيولوجو لهاذ المخيم وليداتنا، السنة الماضية تقريبا واحد 1500 ديال الوليدات ديالنا الي جاو لهاذ المخيم، لا من أقاليمنا الجنوبية من الصحراء، كذلك من الأجانب وما أدراك الأجانب الي كيجيو من برا، ولكن نتعتانيو بهم ونعطيوهم ونديرو لهم الفراش في المستوى.

كذلك، لأن هذا مخيم جديد والبنية ديالو كلها جديدة، لكن فيما يخص الأفرشة وكذلك دوك الطبالي الي تيجلسو عليهم والكراسي شبه قديمة. ولهذا، الله يجازيكم بخير السيدة الوزيرة، هاذ المخيمات راهم هم التربية ديال لوليدات ديالنا الناشئة، كما قلنتو في الجواب ديالكم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيدة الوزيرة على مشاركتها الفعالة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني. هناك طلب وصلني من السيدة المستشارة زبيدة بوعيداد عن تقديم سؤالين نظرا للظروف، أظن لا مانع.

إذن هناك سؤال موجه للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول مشروع قانون خادومات البيوت، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، زبيدة بوعيداد، علي سالم شكاف، عبد الوهاب بلققيه، المحجوب الدبدا، محمد العلمي، عمر مورو، حسن قاسمي، بوشعيب الهلاي. الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعيداد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في الوقت الذي نخلد الذكرى التسعين لمنظمة العمل الدولية، تحت شعار "حول عدالة اجتماعية بدون تشغيل الأطفال، هدف في متناولنا" وبعد أن صادق المغرب على عدة اتفاقيات، ومن ضمنها اتفاقية منع تشغيل الأطفال أقل من 15 سنة، وكذلك المجهودات التي بذلت في إطار اتفاقية منع كل أشكال التمييز ضد المرأة، والجواب الأممي في أبريل 2008، كل هذه الالتزامات ولكن لازلنا نلاحظ الاستغلال البشع للقاصرات وخاصة خادومات البيوت: سوء المعاملة، العنف بكل أنواعه وإهانة كرامة هذه القاصرات.

لقد استبشرنا خيرا، السيد الوزير، بإعلان الحكومة عن مشروع قانون لهذه الشريحة الهشة من المجتمع الذي يعاني معاناة كما قلت، رغم أننا

الفرح، عزيز الفيلاي، جمال بنزيعة، محمد بن الزايدية، محمد لفحل، صالح داداه، العربي بوراس، بنجيد الأمين، العربي سديد، إساعيل قيوخ. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أبو الفرح:

السيد الرئيس،
السيد الوزير،
إخواني المستشارين،
أختي المستشارة،

غير خاف عنكم أن المغرب كباقي البلدان النامية يشكو شبابه معضلة البطالة وبخاصة في صفوف الخريجين الجامعيين حاملي الشهادات، ولحالة التخفيف من هذه المعضلة والتقليص منها، فكرت الحكومة في خلق عدة برامج منها: برنامج مقاولتي في وجه الشباب المتعلم الراغب في خلق مقولة، غير أنه على الرغم من مرور وقت غير قصير على انطلاق هذا البرنامج، فإنه يسجل عليه تعثره وعدم تحقيق الغاية المتوخاة منه. لذا، نسألكم السيد الوزير عن المخطط الجديد لهذا البرنامج؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على طرحه لهذا السؤال والسيد النائب، اللي كعتبروا أنه جاء في وقته، كنا كتمناو وكطرحو على مجلسكم الموقر أنه نعقدو شي اجتمع ديال اللجنة خاص بالتعريف، وكذلك التحسينات التي أدخلت.

كما جاء في مداخلتكم السيد المستشار المحترم، برنامج مقاولتي كان من مكونات البرامج التي أطلقت بمناسبة مبادرة تشغيل الشباب إلى جانب إدماج وتأهيل، كان هناك برنامج "مقاولتي".

بالنسبة لهاذ البرنامج، الحصيلة اليوم هو أنه هاذ البرنامج تم انتقاء فيه فقط 8428 مرشح ومرشحة، إبداع 4198 ملف تمويل لدى البنوك، حظيت 1734 منها بالقبول وتم تمويل 1492 مشروع، وإحداث 5234 منصب شغل بمقتضى هذا البرنامج.

هاذ الحصيلة جعلتنا نوقفو على تقييم البرنامج في إطار اللجنة الوزارية اللي كترأسها السيد الوزير الأول، واللي بدينا فيها واحد التقييم موضوعي للأسباب وكل العوامل المتدخلة في برنامج "مقاولتي"، في هذا الصدد وقفنا على العامل الأول وهو اللي صادق عليه مجلسكم الموقر بتعديل قانون المالية ديال 2009، أنه البرنامج يفتح في وجه كل الشباب، ما يقاش واش حامل الشهادة بل حامل لمشروع أو فكرة مشروع، وهذه جد مهمة.

ثاني الإجراءات، هي تبسيط واحد المجموعة من المساطر اللي كانت

الرعاية الأسبوعية، العطلة السنوية، إشكالية ضمان الحماية الاجتماعية والصحية، لأنهم سنعتبرهم آنذاك بمثابة أجراء، أيام الأعياد الوطنية، مراقبة وسائل التنفيذ، والإجراءات الزجرية.

وفي هذا الصدد، إضافة إلى الإجراءات الزجرية اللي كانت منصوص عليها، هناك ينص مشروع القانون اللي نأمل أنه في أقرب الآجال مجال على مجلسكم الموقر للبت فيه، فيه تدابير تتدرج إلى الوصول إلى العقوبات الحبسية في بعض الأحيان في حالة العود، إضافة إلى الغرامات المالية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة زيدة بوعياد:

شكرا السيد الوزير على هذه الإجابة، وشكرا كذلك على تفعيل هاذ المشروع والتعجيل به، لأنه مبدأ العادة الاجتماعية كنا دائما كندافعو عليه ومبدأ احترام كرامة الأفراد كذلك وحقوقهم.

لكن، في نفس الوقت كعرفو بأنه كايين وضعية اجتماعية لبعض الأسر اللي ويا للأسف هم مجبرين باش كيساعدوهم وليداتهم في هاذ الشيء، ولكن خاص الكرامة ديال هاذ القاصرين والقاصرات تحترم، وذلك عبر هاذ القانون اللي كتمناو باش يوصل للبرلمان في أقرب وقت من أجل البت فيه، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم تعقيب للرد السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

قصير جدا، للتذكير أن المغرب كان أطلق برنامجا جد مهم لمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال وهو برنامج "إنقاذ"، اللي مكوناته في جانب التشريع، جانب ديال التحسيس، التوعية، محاربة ظاهرة السمسرة ومحاربة عوامل الفقر والإقصاء الاجتماعي، لأن من العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة التشغيل.

وكظن الأوراش المفتوحة الآن سواء في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أو الجهود التي تبذل، واحنا في الوزارة هاذ السنة لأول مرة، كفتحو واحد الدرع مالي من ميزانية الدولة مخصص لظاهرة محاربة تشغيل الأطفال في القانون المالية ديال 2009، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول مآل برنامج "مقاولتي"، للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو

واحد الحاجة ما كيعرفهاش هذاك السيد حامل المشروع، وبالتالي ما كيكونش عنده تعليل وكيشي هباء ومنثورا.

حاجة أخرى، هو أن المشاريع الفلاحية لا تمول، الأبنك ما كتبغيش المشاريع الفلاحية، ومن هنا كيبان على أن المشاريع الفلاحية، الحكومة يعني غادية في واحد الاتجاه اللي هو الازدهار ديال الفلاحة إن شاء، الأبنك ما مواكبش هاذ العملية ديال المشاريع الفلاحية.

نقطة أخرى هي السقف ديال 250 ألف درهم، السقف ديال 250 ألف درهم أظن أنه غير كاف من أجل إنجاز مشروع في المستوى ديال الشهادة، أو غير الإنسان اللي غادي يدير واحد المشروع ديال 250 ألف درهم وماغاديش له مشروع اللي غادي يقدر يحل له المشاكل ديالو.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد الرئيس إلى تكرمتمو، بالنسبة للموضوع ديال الأبنك، تم ما نسميه بنظام المعلومات ما بين صندوق الضمان المركزي وما بين النظام البنكي، اليوم صندوق الضمان المركزي كيلترم تقريبا 24-48 ساعة يجاوب.

بالنسبة للأبنك، الحملة التواصلية التي نجريها الآن نستهدف منها أطر الأبنك المحلية ماشي على المستوى المركزي.

بالنسبة للفلاحة، الإشكاليات أنا وقفت شخصيا على بعض الصعوبات اللي كنتخترق، وهو إشكال ديال الأرض، أي أن الشاب اللي كيبغي ينجز مشروع، إما الأرض سلالية، وإما الأرض جماعية، وإما وإما...

وهذه صعوبات، اللي على المستوى المحلي مع السادة الولاة والعامل والجماعات المحلية، لهذا ذكرت قبيلة هاذ الجوانب هاذو، المفروض أنهم يدخلو، وإلى كان هاذ التدخل ديال كل هاذ الشركاء، يمكن نلقاو حلول لبعض الصعوبات اللي كتواجه الشباب، وفي هذا الصدد قلنا بأنه سيتم توقيع اتفاقية مع وزارة الفلاحة اللي كنبهم إنشاء مقالة.

بالنسبة للحجم ديال الدعم، يجب التوضيح أن جل الشباب إلى تقدموا في برنامج "مقاولتي" يمكن استفادوا من 50.000 درهم، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الآني الموالي، الموجه كذلك إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول تطبيق القانون الاجتاعي على جميع المأجورين بالقطاع الخاص، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد العشاب، محمد عداد الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهطي، محمد لشكر،

ارتأينا أنها ماكانتش واردة، ضبط نظام المعلومات، تكوين وهذا العنصر أساسي وأساسي، وهو أنه شبابنا لا يتلقى تكويننا حول الفكر المقاوتي في المدرسة أي في النظام التعليمي، فهنا سواء في التكوين المهني أو المؤسسات الجامعية بدا الاهتمام بإعطاء الحصاص ديال التكوين.

كذلك، كان عندنا إشكال وهو المصاحبة ما بعد إحداث المشروع، هنا تم تدخل الوكالة الوطنية لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، إضافة إلى إطلاق واحد الحملة تواصلية وتعميم شبائيك مقاولتي، لأن ماكانتش معممة في جميع أنحاء المملكة، الآن يجري تعميم شبائيك "مقاولتي" في كافة أنحاء المملكة.

كذلك، وهاذ العنصر أساسي وأحد المكونات الحملة التواصلية وهي المؤسسات المنتخبة المحلية ضروري أنها تنخرط في اللجن المحلية لبرنامج مقاولتي، هي والبنوك المحلية، أي الأبنك من خلال وكالتها المحلية ضرورة تحسيسها بهذه الجوانب ديال الانخراط، الجماعات المحلية فيما يخص تسهيل المساطر أمام الشباب والأبنك، لفهم أن هذا البرنامج هو برنامج جد مهم. جانب آخر اللي كان، هو إطلاق حملة تواصلية اللي اليوم المعطيات الأولية رغم أنها لم تكتمل ويترأسها السادة الوزراء، لم تكتمل لحد الآن شارك فيها أكثر من 21.254 شاب وشابة، في إطار واحد 454 حلقة، بالنسبة للشباب اللي ودعوا الآن طلبات جديدة من خلال برنامج "مقاولتي" وصلت 4600.

شنو هو رهاننا اليوم؟ كل ملف وصل لبرنامج "مقاولتي" أو جوج ملفات ينجح واحد منهم في مرحلة البنك، وكعتقدو أنه اليوم المشاريع الهيكلية اللي كابتنة في واحد المجموعة من الأقاليم سواء المخطط السياحي، أو سواء المخطط التنمية الصناعية، أو مخطط "المغرب الأخضر"، أو المخططات الأخرى، نسيت هاذ الجانب حتى هو مهم، هو أن أنها الآن سيتم توقيع اتفاقيات عما قريب في قطاع السياحة وقطاع الفلاحة من أجل فتح هذا البرنامج والاستفادة من أبناء شباب العالم القروي، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السيد الوزير على هاذ المعلومات اللي اعطانا، ولكن أنا كنشوف على أساس كيف ما كيشوف الفريق ديالي، على أساس أن أولا بالنسبة للأبنك ماكتلتمش بالجواب داخل الأجل المحدد وهو 21 يوم، هاذي من المشاكل اللي خلات أن المشروع ما يميشش.

كما أن هذه الأبنك عند رفضها للمشروع لا تعلق، بدون تعليل، وهذا حتى هو كيتسمى نقص فيما يخص الملف، لأن ملي كيكون الملف ناقص من

لحد الآن 2 مندوبيات التي تم التعاقد معها: مندوبية الدار البيضاء آنفا ومندوبية أكادير، نضع رهن إشارتها الوسائل المادية والبشرية ووسائل الاتصال، مقابل أن تصل إلى مؤشرات معينة يمكن قياسها سواء زيارات التفتيش، سواء المراقبة، سواء غير الأشياء التي كيحث عليها قانون الشغل. غنعتي مثال، سنة 2008، رغم أن جهاز تفتيش الشغل كان معبأ لإحصاء ولتحضير الانتخابات المهنية، قام هذه السنة ب 18.476 زيارة تفتيش، تم خلالها تسجيل 231.588 ملاحظة تتعلق بمختلف جوانب تطبيق تشريع الشغل، منها 27.000 تهم الصحة والسلامة المهنية، 39.000 تهم كذلك السلامة المهنية، وكذا تحرير محاضر المخالفات والجرح، منها 229 محضرا تضمنت 6600 مخالفة و637 جنحة تم إحالتها على أنظار المحاكم المختصة.

كذلك، جهاز الضمان الاجتماعي، المقاولات التي لا تحترم التصريح بالأجور، يتم زجرها انطلاقا من القانون بعد كل الوسائل التي كثرها ديال المصالحة أو إيجاد صلح معها من أجل تأدية حقوق الأجراء.

كذلك، برنامج الملائمة الاجتماعية الذي وضعته وزارة التشغيل والتكوين المهني بالنسبة للمقاولات التي تشكل 50 أجيرا فأكثر، تمكنا في إطار هاذ البرنامج من مصاحبة 1465 مقالة إلى نهاية 2008 من أصل هدف ديال 1932، وسمح أننا نوصول ل 70% منهم أنهم Conformance، زعجا ملائمين لقانون الشغل.

والنتيجة ديال هاذ المجهود، يمكن الإعلان اليوم أمامكم أنه سيتم اعتماد المعيار الوطني للملائمة الاجتماعية، التي تم اعتماده من طرف وزارة التشغيل ووزارة التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة، أي هذه التي عندنا كما كيسميها معيار وطني التي كيتمخ للمقاولات، بطبيعة الحال المقاولات التي لا تنفذ قانون الشغل يجب أن يطبق فيها القانون.

جانب أخير، هو تعزيز جهاز تفتيش الشغل، عرفت السنوات الماضية توظيف 140 مفتش، هاذ السنة سنوظف 15 مفتشا و5 أطباء الشغل لدعم جهاز تفتيش الشغل والمراقبة، بقي - إلى سمح ليا بواحد 30 ثانية السيد الرئيس- باش نعطيو واحد الرقم سنة 2007 كان عدد المصرح بهم في الضمان الاجتماعي هو مليون و900 ألف أجير، سنة 2008 بفعل هاذ الجهود التي بذلها الضمان الاجتماعي وكذا جهاز تفتيش الشغل انتقلنا في المغرب إلى 2 مليون و40 ألف مصرح به في الضمان الاجتماعي.

نعطي واحد المؤشر آخر، هو أنه في ظرف 3 أشهر من بعد ما أقر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مجلسه الإداري الرفع من نسبة، بالنسبة للتعويضات العائلية احتساب على أساس 60% من الأجر الحد الأدنى، 45 ألف أجير وأجيرة تم تصحيح وضعيتهم، أي التصريح بالأجور كانوا يصرحون بهم ب 500 درهم، أصبح كيتصرح بهم ب 1300 إلى أكثر. أكيد هناك مقاولات مواطنة تحترم قانون الضمان الاجتماعي، وهناك مقاولات التي يجب تفعيل الإجراءات الجزرية في حقها.

أحمد العاطفي، حسن أكرم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أمام ارتفاع عدد المقاولات التي لا تطبق قانون الشغل وقانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وما إلى ذلك من انعكاسات سلبية على الأوضاع الاجتماعية للمأجورين، إذ أنهم يجرمون حتى من أبسط حقوق حقوقهم التي يضمنها قانون الشغل وقانون صندوق الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى الأضرار التي تلحق بالمقاولات التي تطبق القانون فيما يخص الإخلال في وحدة التكلفة، وقصد وضع حد لهذه الوضعية، فإننا نسائلكم السيد الوزير:

- ما هي الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها من أجل تطبيق قانون الشغل؟

- ثم ما هي الإجراءات والتدابير التي ستخذونها من أجل تطبيق قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حماية لحقوق العمال وحماية لحقوق المقاولات التي تطبق القانون؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار من الفريق الفيدرالي لطرحة لهذا السؤال.

جوابا، يمكن لي نأكد على ما قلتم، من خلال أولا: الجهود التي كيبذلها جهاز تفتيش الشغل. ما قمنا به منذ تحملنا المسؤولية:

- أولا: وضع إطار جديد لجهاز تفتيش الشغل، وضع تحفيزات جديد لجهاز تفتيش الشغل؛

ثانيا: وضع مقاربة، يمكن نعتبرها جديدة تتعلق بما نسميه في وزارة التشغيل بالاتقائية ما بين أدوار جهاز المراقبة ديال جهاز تفتيش الشغل وجهاز المراقبة التابع للضمان الاجتماعي.

كذلك الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وهادي جد مهمة، قام بإصلاح جذري لجهاز التفتيش والمراقبة ديال صندوق الضمان الاجتماعي من أجل ضمان شفافية آليات المراقبة، نتذكر جميعا ماذا كان يقال في السنوات الماضية حول أدوار جهاز المراقبة ديال الضمان الاجتماعي؛

- ثالثا: دخلنا في وزارة التشغيل في واحد المقاربة كنعتمد ما نسميه بالتعاقد، ماذا يعني التعاقد؟ أن الوزير يتعاقد مع مندوبيه في الأقاليم. أنجزنا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بورمان:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

بالإضافة، بل كنسجلو الجهود التي تبذلت كيف شرتو لها السيد الوزير، لكن رغم ذلك ما غاديش تختلفو معنا أننا غادي نوجدو نفسنا بعادين كل البعد حتى على الوصول إلى 50% من العدد، وأقولها، وهاذ الشي أننا كنعرفوه، وإن كان لحد الآن ما عندناش إحصائيات لأسباب أتم كنعرفوها، إحصائيات دقيقة.

تعلق الأمر بقانون ديال الشغل أو بقانون الضمان الاجتماعي أي بالقانون الاجتماعي في شموليته، مزالين بعدين كل البعد باش نوصلو للهدف ديال تطبيق القانون على جميع المأجورين، علما بأننا السيد الوزير إلى غادين نتكلمو على دولة الحق والقانون فالدرجة الأولى، يجب أن نتكلم على تطبيق القانون الاجتماعي، لما لذلك من انعكاسات سلبية سواء على المقاولات التي تطبق القانون، وحدة التكلف كما أشار زميلي، أو تعلق الأمر بالأوضاع الاجتماعية ديال العاملين، أو تعلق الأمر بالحفاظ على الطاقة التشغيلية.

ما تنساوش السيد الوزير أنه إلا تطبق القانون غادين نحافظو على مناصب الشغل، غادي ندعمو المقاومة غادي يكون الوضع ديال العمال في وضع بخلاف ما يروج، مع الأسف أنه ما يروج له المرونة أو غيره، أنه كايين هناك اللي كيعتبروه أنه هدف، علما بأنه عنده انعكاسات جد سلبية على أوضاعنا.

فلذلك السيد الوزير، عالم الشغل كيعرف فوضى، سواء تعلق الأمر كيف قلت بقانون الشغل أو بقانون الضمان الاجتماعي.

من هنا يجب بذل جهود كبيرة، كقترحو في هاذ الإطار، لابد من التكامل بين جهاز تفتيش الشغل وجهاز الضمان الاجتماعي، لأن كلقاوا كل شي، احنا في الأسبوع الماضي كما تتبعتم السيد الوزير وحضرتيو معنا، كنا طلبنا بقاء ديال اللجنة ديال الفلاحة باش دارسنا الأوضاع ديال الصندوق الوطني لضان الاجتماعي، ولحينا على ضرورة التكامل بين جهاز تفتيش الشغل وجهاز تطبيق صندوق الضمان الاجتماعي، كذلك يجب واحد العدد ديال خاص واحد العمل تحسيسي توعوي ديال الجميع باش متبقاش هاذ الوضعية ديال الفوضى اللي كنعرفوها.

كذلك، فيما يتعلق بعدم احترام حق الائتاء النقابي، كذلك السيد

الوزير فيما يتعلق بالمسألة اللي راجت أخيرا فيما يتعلق بأوضاع النقل، 2 ديال الملاحظات أريد الإشارة إليها، السيد الرئيس الى سمحتيو، كان عندنا دقيقة ونصف بقات لينا في الأول، فيما يتعلق ب 2 ديال الملاحظات:

الملاحظة الأولى: كنعلق بالعمال أو السائقين ديال سيارات الأجرة، السائقين ديال سيارات الأجرة، كنعلمو السيد الوزير الإجراءات اللي خديتوها في الأخير، نحن نتكلم عن السائقين وغادي يجي زميلي غادي يشير ليه، السائقين اللي هما كتربطهم علاقة شغل كقولو المأجورين أي السائق اللي كيشغل، هذا سائق يعمل مع رب عمل، يعني مع شاحنة أو مع سيارة ديال الأجرة كبيرة أو صغيرة، هاذي مسألة واضحة، مسألة جمعية كذا.. احنا عارفين ملي مشيتي من الناحية القانونية، لذلك يجب أن تبذل جهد.

كذلك، أشرنا السيد الوزير، في السؤال فيما يتعلق بهادوك عمال المقاهي والقضية ديال توزيع الحلوان، راه واحد العدد كبير، إلا بذلنا الجهد غادي نطبق القانون على واحد العدد كبير لا في القانون ديال الشغل والضمان الاجتماعي، وهذا ورش أساسي ومندبروش المغالطة، هناك مغالطة خطيرة تروج، وهي أنه كلما نطالب بتطبيق القانون هناك من يعتقد بأننا نستهدف المقاومة، نحن مع دعم المقاومة ومع الحماية ديالها ومع تقويتها، لكن مع احترام القانون.

القانون ديال اليوم باش يكون واحد النوع ديال التوازن لما فيه مصلحة الجميع، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم التعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

مع تكرمكم السيد الرئيس، لأنها من المواضيع جد الهامة. سأختم السيد المستشار المحترم، وكنسجل الملاحظات ديالكم والاقترحات ديالكم في هذا المجال، واحنا كنعلمو جزء منها، يمكن نقول كذلك بواحد الاستحقاق جد مهم لتفعيل تشريع الشغل، وهو الاستحقاق ديال الانتخابات المهنية اللي كنجري ما بين 14 و19 ماي.

وفي هذا الصدد، انطلاقا من الإحصاء اللي قامت به وزارة التشغيل والتكوين المهني لأول مرة لوضع قاعدة معطيات ديال المؤسسات الواجب إجراء انتخابات فيها، يمكن لي نعلن اليوم أمامكم أن 80% من المقاولات اللي تم إحصاؤها، قامت بالنشر والإعلان على لوائح الناخبين بها، وهذا مكسب جد مهم لم يتحقق سنة 2003.

جانب ثاني، نضيف فيه أن هاذ المندوبين الأجراء هم مدخل لتفعيل تشريع الشغل داخل المقاومة ولتعزيز العلاقات المهنية وللسلم الاجتماعي داخل المقاومة، وكظن أن الشركاء سواء الاتحاد العام لمقاولات المغرب قام

المجال لإعادة انخراطهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تماشيا مع توجه الحكومة، ودعوتكم لتعميم التغطية الصحية؟
كذلك، نسألكم السيد الوزير: عن ماذا ستقومون به لدفع مدير هذه المؤسسة إلى فتح حوار بدون تمييز بين المركزيات النقابية؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال الشفوي الآتي، خصوصا في هذه الظرفية كما أشرتم اليي كان فيها واحد التوتر، اليي من الطبيعي أنه تكون تدخل الحكومة ويرم اتفاق مع المهنيين والمركزيات النقابية اليي يضم العديد من الجوانب فيه، ومن ضمنه كما أشرتم دراسة مع المهنيين مسألة إشكالية الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية والحماية الصحية.

لكن، نبغي نوضح وأتم كنعرفو السيد المستشار المحترم، أن قرار السيد المدير العام ليس قرارا للسيد المدير العام، بل هو ناتج ويمكن الرجوع إلى الوثائق إلى قرار أو إلى توصيات لجنة تقصي الحقائق ديال مجلسكم الموقر.
قانون الضمان الاجتماعي كما كنعرفوه هو حق لكل الأجراء، في واحد السنة معينة في التسعينات تم انخراط مجموعة من سائقي الأجرة داخل الضمان الاجتماعي، يبلغ عددهم حوالي 5000 عن طريق ماشي عن طريق علاقة أجرية بحال اليي يقول قانون الضمان الاجتماعي أي أجير مع.. عن طريق جمعيات مهنية، ومركزيات نقابية، وهذا وقفت عليه لجنة تقصي الحقائق ولم يقف عليه السيد المدير العام، وطلب في إطار الإصلاح اليي عرفو صندوق الضمان الإجماعي دخل في عهد الإصلاح اليي كان ضرورة إصلاح العديد من الأشياء.

بطبيعة الحال، هنا الإشكالية تطرح بالنسبة لهذه الفئة، والي هي فئة مهمة في المغرب، ديال إشكالية الحماية الاجتماعية والحق ديالها، ويمكن لي نؤكد لك هنا شخصيا، أنا شخصيا أشعر بنفسي أنني قريب منها لأنني نشأت وتربيت في أسرة صاحبها سائق سيارة أجرة، وبالتالي كنعرف الإشكالات والمصاعب ديال أصحاب سيارات الجرة في المغرب، وكذلك كل أرباب النقل، لأنه اكتشفنا وهذا النقاش اليي كان عندنا مع المهنيين تحت رئاسة السيد الوزير الأول، وفي الاتفاق الذي أبرمته الحكومة مع المركزيات النقابية والمهنيين، أنه داروا التدخل العاجل لتنظيم المهنة وإحقوق حقوق الأجراء بها وحقوق المهنيين بها، وكذلك لتوفير شروط الضمان الإجماعي والصحي الكريم لهذه الفئة، وإن اقتضى الحال مراجعة قانون الضمان الإجماعي.

بواحد الجهد كبير في هذا الصدد، كذلك جامعة غرف التجارة والصناعة وغيرها، وجامعة الغرف الفلاحية للتأسيس بأهمية هذه الانتخابات كمدخل لتفعيل القانون، جانب ديال السائقين مبقاش الوقت كيمن لي تتكلم فيه، ولكن كما قلتو من تربطه علاقات أجرية فمن حقه أنه يؤمن، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الرابع موجه كذلك إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول إنصاف سائقي سيارات الأجرة وشملهم بالاستفادة من التغطية الصحية، للمستشارين المحترمين السادة: العربي القباج، محمد تيتي علوي، كافي الشراط، خديجة الزوي، محمد كريم، محمد أبو الفرج، بنعيسى بن زروال، رضا بوطيب.

تفضل السيد المستشار، لكم الكلمة.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين المحترمين،

عاشت الساحة النقابية في الأيام القليلة الماضية توترا كبيرا دفع بالحكومة إلى فتح حوار بهدف التوصل إلى حلول للمشاكل التي تتعرض إليها فئة من المواطنين مهنيي الأجرة، فقد أقرت الحكومة تعميم الاستفادة من التغطية الصحية لهذه الفئة المناضلة والتي تقوم بدورها الاجتماعي في ظروف جد صعبة، وذلك في إطار الحوار الاجتماعي.

فلقد كان هؤلاء المهنيون يستفيدون من الانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي منذ سنة 1997، وكانو مواطنين في أداء واجبات انخراطهم بانتظام، إلا أن السيد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سمح لنفسه إلغاء انخراط هؤلاء وضرب حق من حقوق الشغيلة، ورغم الإلحاح على رفع هذا الحيف وضرب حق مكتسب، وفي الوقت الذي تسعى الحكومة إلى العناية بالأوضاع الاجتماعية وتمكين الشغيلة التي استثنيت من الاستفادة من التغطية الصحية، أضف إلى ذلك الأذن الصامة للسيد المدير العام والرافضة لكل حوار أو تفاوض.

غريب هذه التصرفات من مدير عام مؤسسة محترمة كان من المفروض أن ترعى هذه الشريحة التي أغبنت في حقها، أعتقد أن زمن هذه الممارسات الغريبة قد ولى.

السيد الوزير،

إن مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مؤسسة بطبيعة الحال للشغيلة والمشغلين، وبصفتكم رئيس المجلس الإداري، فلا يجب من المسؤول عن شؤون هذه المؤسسة أن ينفرد لوحده باتخاذ هذه القرارات.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم: ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لإنصاف سائقي سيارات الأجرة ورد الاعتبار إليهم وفتح

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

أولا، غير باش الرأي العام يكون ضابط، السيد المستشار المحترم، الحقوق والمكتسبات ديال 5000 منخرط لازالت قائمة كما جاء في كلمتكم ولم يطرد أي أحد، باب المنخرط لازالت منخرطة لحد الآن وتستفيد من المنافع ديال الضمان الإجتماعي.

بالنسبة للي قتلو الأخطار المجلس الإداري هو مكون من ممثلي المركزيات النقاية، وأشهد الله أنني منذ تحملي مسؤولية رئاسة المجلس لم تطرح أي مركزية نقابية داخل المجلس الإداري عدا الإشكالات ديال الأخطار المتعرضة.

جانب آخر اللي تعلق بقضية الحريات النقاية، يمكن التداول فيها في الإطار ديالها، ويمكن من حقم تطرحوها، ولكن الجانب ديال التسيير ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يمكن لي يؤكد اليوم أن التسيير أكثر شفافية من العهود السابقة وكل القرارات تؤخذ بعد نقاش حقيقي ما بين ممثلي كل الشركاء الاجتماعيين في المجلس ولا يتخذ المدير العام أي قرار بدون قرار.

إلى اخذا مثلا قرار التغطية الصحية أو تعميم التغطية الصحية على الأجراء أو توسيع سبل العلاجات، تطلبت نقاشا ونقاشا طويلا إلى حين الوصول إلى التوافق فيه، ونؤكد لكم أننا في هذا الملف المرتبط بالتغطية الصحية والاجتماعية للأجراء ديال قطاع النقل سيكون من ضمن أولويات اهتمامات هذه الحكومة طبقا لتعليمات السيد الوزير الأول، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة الذي سيجيب عنه السيد وزير التشغيل حول انسحاب بعض الشركات الأجنبية من الاستثمار في المغرب، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد الحميد الهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، احمد الشافعي، الغازي اغرارية، أحمد الجفيري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد النواوي، أحمد التوزي، محمد تاضومانت.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

تناقلت الصحف الوطنية أخبارا عن تراجع شركات دولية وعربية عن استثماراتها التي كانت مقررة في المغرب، بل أكدت بعض الأوساط أن هناك

أما قانون الضمان الإجتماعي بشكله الحالي أتم تعرفون المكونات ديالو. اللي كنواعدكم، السيد المستشار، مع كل المركزيات النقاية والمهنيين، وطبقا للاتفاق اللي حصل برئاسة السيد الوزير الأول، أننا الحكومة معبأة اليوم أكثر من ما مضى، وأن هذا الاهتمام ديال التأمين وكل الإشكاليات المرتبطة به هو الآن في مقدمة الاهتمامات لأنه كانت الالتزامات ديال التأمين الصحي، السكن، التقاعد، وكذلك كل ما يتعلق بالتكوين.

كل هذه الأشياء سيتم الإنكباب عليها مع المهنيين لإيجاد الإطار الملائم للتأمين الصحي والاجتماعي لهذه الفئة الهامة من أبناء هذا الوطن، وهذا ما سننكب عليه، كنا مشغولين في وزارة التشغيل على واحد المشروع لأنه كما كتعرفو.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير الله يخليك، التعقيب.

المستشار السيد محمد العربي القباج:

السيد الوزير تشكركم على هذه الإجابة.

بطبيعة الحال اللي بيتتو فيها أسباب النزول، لكن السيد الوزير هاذ الناس تقريبا 11 عام وهما منخرطين في الضمان الاجتماعي، هذا حق مكتسب، هاذ الناس حتى إلا بغينا نطبقو عليهم التقادم، هاذ الناس بطبيعة الحال حقهم ما خصوش يضيع.

ثانيا السيد الوزير، المجلس الإداري ما خادش قرار يطرد هؤلاء الناس، ما خادش قرار، وكان بإمكان المجلس الإداري يناقش هاذ الموضوع، كما قلت السيد المدير العام انفراد، أوكد على أن السيد المدير العام انفراد يطرد هؤلاء الشغيلة، هاذ الشغيلة ديال سيارة الأجرة.

الآن السيد الوزير كين تناقض، الآن الحوار اللي درتو أخيرا مع المهنيين واللي بطبيعة الحال كان حوار جد مسؤول وبناء، الآن كتفكرو باش هاذ الناس يستفدو من التغطية الصحية أتم في واد ومدير الضمان الاجتماعي في واد آخر، وعلم السيد المدير أن كندقو ناقوس الخطر، تنقولها لكم ونأكد لكم أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في خطر، لأنه واحد الوقت كان خرج من الصعوبات اللي كان فيها، الآن يعيش بعض الصعوبات، صعوبات في التدبير، صعوبات في التسيير، صعوبات مادية.

بطبيعة الحال تنحملو المسؤولية للحكومة وفي شخصكم السيد الوزير بصفتكم رئيس المجلس الإداري، باش تكون واحد العين تفتح في هاذ صندوق الضمان الاجتماعي لأنه غادي في الهاوية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

الأخيرة، والقطاع كذلك الصناعة بحوالي 12 مليار درهم في هذه المدة. اللي يمكن لي تؤكد للسيد المستشار المحترم؛ كذلك قطاع الاتصالات عرف بدوره استمرارية لاستثمارات الفاعلين الكبار في هذا القطاع، مثل شركة "زين" وقابضة "أجيال" اللذين قررا استثمار 324 مليون دولار في رأسمال إحدى الشركات العاملة في المغرب في مجال الاتصالات، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟
السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لقد أصبح سلوك هذه الحكومة يبعث على التشكيك في مصداقية توقعاتها ومدى جودة تدبير هذه الملفات الكبرى.

ففي الأسبوع الماضي عرفت البلاد احتفانا اجتماعيا كاد أن يؤدي إلى كارثة بسبب تعنت الحكومة وتشبثها بشكل تضامني بمقتضيات مدونة السير، والآن السيد الوزير أذكركم أننا في فريق الإتحاد الدستوري نهنا الحكومة عند مناقشة القانون المالي 2009، إلى آثار الأزمة العالمية على الاقتصاد الوطني، وخصوصا فيما يتعلق بتراجع السياحة والاستثمارات الأجنبية وتحويلات المغاربة بالخارج.

السيد الوزير، عكس ما صرحتم به، فهناك تصريح رسمي للمندوبية السامية للتخطيط يؤكد أن جميع القطاعات غير الفلاحية في تراجع مستمر، وأن الموسم الفلاحي هو الذي نتمنى أن ينقذ معدل النمو، والحكومة كانت دائما تستصغر آثار الأزمة وتعتبر المغرب بعيدا عن أي تأثير، وها نحن نعيش آثارها الأولية، وأقول الأولية بانسحاب شركات دولية كما جاء في جوابكم من الاستثمارات التي كانت مقررة بالمغرب.

الآن السيد الوزير نريد منكم الحقيقة: فما تأثير ذلك على التشغيل؟ وما هي انعكاساته على الاقتصاد عموما؟ وما مصير تلك الاستثمارات اللي قلتو بأنه بعض الاستثمارات هي اللي مشات؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هل هناك رد على التعقيب؟
السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم، نبغي نقب على أسئلتكم وكذلك تدخلكم.

شركات انسحبت من استثمارات ومشاريع قيد الإنجاز، وقد ذهبت بعض التحليل إلى اعتبار هذه الانسحابات ضربة للاستثمار الأجنبي ببلادنا، وأرجعت الأسباب إلى عناصر مختلفة منها من اعتبر ذلك مرتبطا بالأزمة الاقتصادية العالمية ومنها من اعتبر الأمر يتعلق بسوء تدبير مسؤولي الإدارة والحكومة لهذه الملفات الاستثمارية، وبالتالي واجهت هذه الشركات صعوبات وعوائق جعلتها تفضل مغادرة المغرب.

لهذه الأسباب، السيد الوزير نسألكم: فإذا مصداقية هذه الأخبار؟ وإذا كانت هناك تراجعات ما هي أسبابها؟ وما هي تأثيراتها على المشاريع المعنية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أنوب عن زميلي وزير التجارة والصناعة في الإجابة عن هذا السؤال الذي يجب التأكد في البداية أنه لم يسجل انسحاب أو استثمارات توقفت في المغرب نظرا لسوء التدبير أو شي حاجة من هذا القبيل.

فيمكن لي باسم الحكومة أن أنفي قاطعا مثل هاذو.. ما روج له في صحافة معينة أجنبية على المغرب، لاعتبارات تتعلق بحجم الاستثمارات التي استطاع المغرب أن يستقطبها في العشر سنوات الأخيرة، وبالخصوص منذ سنة 2000، واللي أنتقل حجم الاستثمار إلى مضاعفة حجم الاستثمارات الخارجية تقريبا 6 مرات عما كان يستثمر سنة 2000 بالمغرب.

اللي مؤكد، اللي وقع وكما جاء في سؤالكم أن بعض المؤسسات المالية أو الشركات المستثمرة في المغرب، راجعت برامج استثماراتها على المستوى الدولي فيما يخص بعض القطاعات اللي كانت مبرمج استثمارها في المغرب، نتيجة عوامل الضغط ديال تبعات الأزمة المالية على هذه المؤسسات، ولكن باش يكون المؤسسات هي قليلة جدا.

ويمكن لي منذ أمس الاثنين نعطي مثال للسيد النائب المحترم، الاثنين 20 أبريل اجتماع ديال اللجنة ديال الاستثمارات برئاسة السيد الوزير الأول صادقت على 16 مشروع اتفاقية استثمار جديدة تصل قيمتها الإجمالية إلى 21 مليار و298 مليون درهم، ستمكن من إحداث 9468 منصب شغل تم قطاعات التوزيع، السياحة، الالكترونية، صناعة الزجاج، الصناعات المعدنية، المواصلات.

يمكن لي تؤكد كذلك، أن القطاعات التي لازالت تستقطب استثمارات مهمة نذكر القطاع السياحي اللي عرف استثمارات جد مهمة في الآونة

السادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير، شهدت بلادنا خلال الأشهر الأخيرة فيضانات كثيرة تسببت في خسائر فادحة، سواء في البنية التحتية أو في الوحدات الصناعية والمساكن، كما هو الأمر بالنسبة لشمال المغرب، حيث تضررت المنطقة الصناعية بطنجة، وكذا تدمير البنية التحتية بالناظور والدريوش وبولمان والغرب.

ورغم وعي الحكومة بحسامة الخسائر والأضرار التي لحقت للعديد من المناطق وعزمها على الإسراع بإصلاحها، فإن الأمر لازال على ما هو عليه، رغم مرور أكثر من أربعة أشهر على ذلك، علما أن الحكومة تلقت مساعدات وطنية ودولية من أجل مواجهة آثار الفيضانات.

لذا، فإننا نتساءل عن مصير هذه الإعانات، ومن هذا المنطلق نسألكم السيد الوزير: ماذا أعدت الحكومة لإصلاح الأضرار الناتجة عن الفيضانات؟ وما هي الإعتادات المخصصة لكل منطقة والجدولة الزمنية لإصلاح مخلفات الفيضانات؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير تفضلوا.

السيد عبد الكريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

ففعلا عرف المغرب خلال موسم 2008-2009 تساقطات مطرية استثنائية خلفت خسائر مهمة، مما حدا بالحكومة إلى تشكيل لجنة وزارية بين القطاعات المعنية لتدارس التدابير اللازمة اتخاذها من أجل تخفيف أو الحد من آثار هذه الفيضانات، وكذا إصلاح الأضرار التي نجمت عن هذه التساقطات المطرية.

وقد تقرر إثر ذلك، إحداث صندوق محاربة آثار الكوارث الطبيعية التي صادقت عليه في إطار قانون المالية لسنة 2009 كمجلس المستشارين، وتم تكليف وزير الداخلية من أجل تنسيق كل ما يخص نفقات هذا الصندوق، أذكر بأن هذا الصندوق ممول بدفوعات من ميزانية ديال الدولة بدفوعات من صندوق الحسن الثاني وبهبات.

ففيما يخص سنة 2009، خصص لهذا الصندوق مليار و340 مليون درهم، موزعة كما يلي: فيما يخص الموارد 200 مليون درهم من ميزانية الدولة و300 مليون درهم من صندوق الحسن الثاني و840 مليون درهم من طرف المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تفضلت بهبة.

آثار الأزمة هي قائمة في مجموعة من القطاعات المصدرة، وكان هناك محمد ديال الدولة ديال تخصيص واحد الغلاف مالي ديال مليار و300 مليون درهم لمواجهة آثار الأزمة على القطاعات المصدرة، بالأساس قطاع النسيج والألبسة والجلد، وهذا الإجراء هو بالأساس الحفاظ على مناصب الشغل.

بالنسبة لحجم الاستثمارات المتوقعة للي اليوم من طرف لجنة الاستثمارات، نتوقع الوصول إلى 42 مليار درهم مقابل 36 مليار سنة 2008، بطبيعة الحال الأزمة الاقتصادية المالية، ونحن في عالم نعيشه كأمليين، هناك تأثير في قطاع تحويل ديال العمال المغاربة المقيمين بالخارج، في قطاع الصادرات المرتبطة بالنسيج والألبسة رغم واحد التحسن اللي بدينا ككلاخطوه بفعل الإجراءات اللي تم اتخاذها، كذلك في قطاع السياحة.

فنحن لسنا منعزلين عن العالم، ضروري يكون لنا أثر، بطبيعة الحال نراهن عن القطاع الفلاحي، نراهن كذلك عن الاستثمار في الأوراش المفتوحة، وكذلك في تنفيذ ميزانية الاستثمار اللي توضع في القانون المالي اللي كتناهز 135 مليار لتعزيز الطلب الداخلي، وكذلك نراهن على الرفع من تنافسية المقاولات المغربية لأن العالم شديد التنافسية.

بالنسبة للاستثمارات اللي كانت مبرجة في بعض القطاعات، إلى كنا كنتكمو على مشروع ديال صناعة السيارات بمدينة طنجة، "رونو" لازالت متشبثة باستثمارها، فقط "نيسان" هي التي انسحبت.

فاستثمارات أخرى تنماو أننا نتلقاوها، ولكن بحال اللي أكدت بفعل عوامل ديال إعادة الهيكلة اللي كنعرفها العديد من المؤسسات المالية والدولية، وكذلك النظام النقدي الدولي ككل.

شكرا السيد الرئيس وكنشكركم على سعة الصدر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مشاركته الفعالة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول مخلفات الفيضانات الأخيرة، للمستشارين المحترمين السادة: محمد فضيلي، إدريس مروان، الهاشمي السموني، عبد القادر أقوضاض، أحمد الجوهري، حسن القيشوحي، بوطاهر البوطاهيري، البكاي بورجل، عياد الطيبي، عبد المجيد الحنكاري، شعيب حميدوش، سيدي صلوح الجماني، احمد حمو المسكة، إبراهيم فضلي، لحسن أمزوغ، عبد اللطيف اسطنبولي، بوسلهام بيته، عبد الكريم الهمس، عبد الحميد بنعلوش، حسن أبو العز.
الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأشغال فيها ب20%، وقنطرة بواد إيكي في ميسور انطلقت بها الأشغال، إلى غير ذلك.

الطريق الوطنية رقم 17 ديال بوعرفة اللي انقطعت، كذلك تقدمت فيها الأشغال، إذن بعض الشهور ما بعد الفيضانات انطلقت فعليا الأشغال بحجم كبير ديال الميزانية اللي هو 450 مليون درهم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات.

اللي بغيت نقول، السيد الوزير، غير هناك الطريق الوطنية الرابطة بين تازة، أكول، الحسمة، في هذه الطريق هناك قط سوداء حقيقية تحتاج إلى الإسراع في معالجتها حتى تمر، لأن الآن كين الشاحنات والحافلات لا تستعمل هذه الطريق، كيستعملو الآن الطريق الوطنية التي تمر تازة عبر كرسيف، الناظور، الحسمة أو فاس، تاونات، الحسمة، وهناك مسافة طويلة.

وهنا أطلب السيد الوزير إصلاح بعض الأماكن التي تشكل خطرا كبيرا على هذه الحافلات حتى تمر بسلامة للوصول إلى الحسمة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت نقول للسيد المستشار المحترم، على أنه الطريق ما بين تازة وأكنول وكاسيطا ثم واد النكور والحسمة، هي تنشيطه الرأي على أنه هاذ الطريق مهم جدا، هو المنفذ الأساسي ديال إقليم الحسمة، وفيه الآن دراسة مهمة جدا ديال تأهيل هذا الطريق انطلاقا من تازة حتى المدخل ديال مدينة الحسمة، هاذ التأهيل يعني الآن تنقمو به بالدراسات يعني الهندسية، وقريبا إن شاء الله غادي يكون عندنا التكلفة المالية ديال هاذ المشروع.

وحسب الإحصائيات الأولى، يعني التقييمات الأولى، غادي يكون المبلغ يقارب من مليار درهم لإصلاح هذا الطريق المهم.

والفكرة ديال الحكومة، هي أنه موازاة مع إنجاز الطريق السيار اللي غادي يوصل لتازة في يونيو 2011، ولوجدة في نفس التاريخ، تكون يعني تصوبات وتصلحات هاذ الطريق انطلاقا من تازة، باش تكون واحد الاستفادة ديال إقليم الريف وديال الحسمة من طريق السيار انطلاقا من

فهاذ المبالغ تم توزيعها على القطاعات المعنية: التجهيز والنقل فيما يخص إصلاح وإعادة بناء الطرق والمنشآت الفنية المتضررة، الإسكان بإعادة إيواء الساكنة التي تضررت من الفيضانات، التربة الوطنية لإصلاح المؤسسات التعليمية المتضررة، الفلاحة لتعويض الفلاحين عبر توزيع المواشي والأشجار، وكذا يعني وزارة الداخلية والوقاية المدنية والدرك الملكي في كل ما يهم التدخل الآني لتقديم الإسعافات الأولية، وكذا كتابة الدولة في الماء والأرصاء الجوية في كل ما يهم المنشآت الوقائية ودعم وسائل الإنذار واليقظة.

فيما يخص وزارة التجهيز والنقل، يعني الإشارة إلى أنه إصلاح أضرار الفيضانات يشكل أحد الأولويات لهذه الوزارة، لذلك خصصنا مبلغ ديال 250 مليون درهم الآتي من هاذ الصندوق ديال الكوارث الطبيعية، زائد 150 مليون درهم من الميزانية كمجهود خاص من الميزانية، وخصصنا بالتالي انطلاقا في إطار السنة 400 مليون درهم لإصلاح أضرار هذه الفيضانات اللي كانت استثنائية.

أشير إلى أنه ملي تشوفو الأضرار ديال الفيضانات ما تيصناش نقولو على أنه هاذ الأضرار ديال الفيضانات هي نتيجة لهشاشة البنية التحتية أبدا، هي نتيجة لحجم استثنائي ديال هاذ الفيضانات.

وسنة 2008 و2009 عرفت فيضانات في العديد من الدول، وفي جميع الدول ملي تتكون فيضانات من هاذ الحجم هذا تيكونو أضرار فيما يخص البنية التحتية.

فيما يخص الإصلاحات، بغيت نشير إلى أن من بعد الأشغال أو من بعد التدخل السريع والوسائل اللوجيستكية اللي عرفتها الوزارة من أجل تقليص من تأثير هذه الفيضانات، كذكر بأنه تدخلنا بما يناهز 250 آلة للأشغال العمومية، زائد 84 آلة لعملية إزاحة الثلوج، وشغلنا ما يناهز 926 مستخدم، منهم أطر، مهندسين، سائقين، إلخ...، باش ندخلو للحد من آثار لا الثلوج ولا الفيضانات.

كذكر كذلك برقم الهاتف ديال مديرية الطرق اللي هو 037.71.17.17 اللي تيعطي معلومات وإرشادات على الطرق اللي مقطوعة والطرق اللي مفتوحة، كذكر بأنه توصلنا ب18 ألف مكلمة هاتفية. بيت القصيد هو أنه هاذ 400 مليون درهم اللي تم تخصيصها، كصرفوها الآن في الأشغال النهائية، وفي بناء القناطر وإصلاح الطرق التي تضررت، وعادة، وهذه هي الرسالة الأخيرة اللي بغيت نشير لها، لأنه في السنوات الماضية كنا كعملو الإصلاحات مؤقتة وكقومو بالدراسات، وثم كطلقو في الإصلاحات وهي إعادة بناء القناطر والطرق، إلخ...

هاذ العام، اخذنا على العاتق ديالنا باش نمشيو مباشرة في الإصلاح النهائي نظرا لحجم الأضرار، لذلك في العديد من الأقاليم تشوفو الإصلاحات اللي هي بدأت في إقليم الحسمة، مثلا قنطرة على واد النكور تقدمت بها أشغال بنسبة 20-15%، قنطرة على واد تزوراخت تقدمت

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

تعتبر مسألة انتظام القطارات واحترام البرامج الزمنية والأوقات، من بين الأولويات المهمة التي تيولي لها لا الوزارة ولا المكتب الوطني للسكك الحديدية أهمية قصوى وبالغة، ومن ضمن طريقة تفعيل هذه الأهمية هو قياس هذا الانتظام بطريقة موضوعية وشفافة، ولدينا مؤشرات التي تشير إلى أن نسبة الانتظام يعني، نسبة احترام الأوقات ديال القطارات تصل إلى 87%، إذن 87% ديال القطارات كندخل في محطات القطار في الوقت المحدد، وهاذ النسبة ديال 87% فيها ارتفاع مقارنة مع سنة 2007، هاذ 87% هي إحصائيات سنة 2008، وسنة 2007 كانت 84%.

إذن كين واحد التحسن ديال 3 نقاط، ما بين 2007 وسنة 2008، فإذا كانت بعض القطارات يعني نسبة ديال 13% ديال القطارات التي ما كندخلش في الوقت المعين في المحطات، هذا يرجع إلى عدة عوامل نذكر منها خصوصا في أوقات الذروة، أو في المناسبات ديال الأعياد، سواء المناسبات الدينية أو الوطنية، أو في فترة الصيف، حيث يكون عدد المسافرين كبير جدا، ومدة الركوب أو إنزال المسافرين تتعدى المدة الزمنية التي محددة في برامج التنقلات، مما يؤدي إلى تأخير القطار بضعة دقائق في كل محطة.

وفي الأخير، تيمكن أن تكون المدة، يعني شيئا ما كبيرة، وكذلك هناك حالات أخرى التي كتنكون أشغال، كما جاء في سؤال السيد المستشار المحترم، بحيث أنه كنفومو حاليا بإصلاح البنية التحتية والسكة الحديدية ديال القطارات، وبالتالي كيكون بعض المقاطع التي كتنقص فيها السرعة نظرا لأشغال صيانة السكك الحديدية.

وكل هذا يؤخذ بعين الاعتبار لتقليل هذه الحالات ديال التأخيرات، ولكن التي هو أهم هو أن المكتب الوطني للسكك الحديدية حارص، والوزارة وراءه، على احترام الأوقات ديال القطارات، والنسبة التي احنا فيها هي نسبة مشرفة 87% مرة أخرى ديال احترام الأوقات، بارتفاع ديال 3 نقاط مقارنة مع السنة الفارطة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، تفضل السيد المستشار.

السيد الوزير أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير على جوابكم المفصل.

السيد الوزير، كونوا على يقين حنا نتعرفو، وواعون بالمجهودات الجبارة التي كتنقوم بها إدارة السكك الحديدية، غير هو عطيتو هاذ الرقم ديال 87%، احنا كتمناو أنه هاذ الرقم ما كيكونش مبالغ فيه، وحتى إلى كانت

تأزة مروراً بأقول وكاسيطا.

وهاذ التصور هو الذي إن شاء الله غادين نبلوروه مع عدد من الشركاء منهم الجهة، منهم يعني عدد من الشركاء إن شاء الله، الذي غادين نحاولو نجلبوهم لإبرام اتفاقيات شركة من أجل إخراج هاذ الطريق المهم للوجود، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول تأخر القطارات عن مواعيدها، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، لحبيب لعلي، محمد بوداس، عبد السلام أحادوش، محمد بلحسان، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، لحسن أشنكلي، احمد السنيتي، خيري بلخير، محمد المفيد، محمد طربيش، المصطفى تومة، عبد الحميد البوجادي، عابد شكيل، محمد المنصوري، علاال عزويوني، محمد كرام، الميلودى عفوت، يوسف بن جلون، الأمين الدراق، عبد الفتاح عمار، مولاي محمد المسعودي، المكي لحريزي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد رئيس الفريق.

السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

نعلم جميعا مدى الجهود الجبارة التي قتم بها السيد الوزير المحترم في إطار تأهيل النقل السككي، سواء فيما يخص عصنة المحطات وتحسين الخدمات لتفعيل سياسة القرب وإعطاء صورة مشرقة على هذا القطاع الذي واكبته عدة إصلاحات تعززت كذلك بتثنية الخطوط السككية وتجديد حظيرة القطارات.

لكن السيد الوزير، هناك جانب أساسي لازال يعرف تعثرا كبيرا، الأمر السيد الوزير المحترم، يتعلق بتأخر القطارات عن مواعيدها في أغلب الأوقات.

من هذا الواقع السيد الوزير نساثلكم عن الإجراءات الإستعجالية من أجل وضع حد لهذه الظاهرة التي تضر بمصلحة المواطنين عموما؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

ريح ساعة ونصف من مدة التنقلات السككية من الرباط إلى مدينة طنجة.

إلى خدينا مثلا ما بين الدار البيضاء وطنجة، حاليا مدة السفر هي أكثر من خمسة الساعات ونصف، وغتوصل تقريبا إلى أربع ساعات، نظرا لهذا الخط السككي الذي كُتِم إنجازه في منطقة الغرب، أي القطارات ما غتبقاش تمشي حتى لسيدني قاسم، باش ترجع عاود تاني في إتجاه طنجة.

كذلك، الربط السككي مع مدينة الناظور اللي احنا كنعيشو الآن الأسابيع الأخيرة ديال الإنجاز، والربط السككي مع ميناء طنجة المتوسطي ومدينة القصر الصغير، هاذي كلها إجراءات اللي كستخذ، واللي كتمشي في الإتجاه ديال تحسين الأداء ديال مكتب السكك الحديدية وتحسين كذلك حسن احترام الأوقات والبرامج الزمنية لهذا المكتب، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول شبكة الطرق بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، لحبيب لعلاج، محمد بوداس، عبد السلام أحادوش، محمد بلحسان، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، حسين اشنكلي، أحمد السنيتي، خيري بلخير، محمد المفيد، محمد طربيش، محمد المنصوري، عابد شكيل، علال عزويوني، محمد كرام، الميلودي عفوت، ميلود ناصر، عبد القادر لبريكي، محمد الديبوني، عبد الفتاح عمار، مولاي إدريس الحسني علوي، عبد السلام الهمس، إبراهيم الحب، لحسن العواني.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدتين الوزيريتين،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

اعتمدت الحكومة في برنامجها الذي جاء في التصريح الحكومي على إنجاز وإصلاح الطرق بالعالم القروي، وفق وتيرة متسارعة بهدف فك العزلة على المناطق النائية، خصوصا في البادية والمناطق الجبلية على الخصوص، ويبدو أن هذا الموسم المطر قد أعاق بشكل مباشر توسيع هذه الشبكة وإصلاحها، خصوصا وأن العديد من الطرق اعترتها التعرية وأبانت عن هشاشة كبيرة استعصت معها مقاومة الأمطار الغزيرة.

السيد الوزير، بحكم انشغالنا وداخل فريقنا بأهمية هذا البرنامج الطموح الذي صادفنا عليه، وملاحظتنا في الجهات والأقاليم التي ننتمي إليها، تعثر هذا البرنامج.

87%، احنا بغيينا نوصلو أن القطار يجي في الوقت دبالو، وتصبح ثقافة كيفما كنعشوفو هاذ الشيء في الدول الأوروبية، اللي أصبحنا اليوم والحمد لله كنافسوها في هاذ القطاع، ولهذا أنا نتظن، حتى ديك 13% عار أنها تبقى عندنا.

خاصة ملي كنعشوف مثلا، هاذ الخطوط، باستثناء الخط ديال الدار البيضاء-الرباط، والدار البيضاء-مراكش، تنلقاو دائما القطار متأخر، وفي بعض الأحيان، الغريب في الأمر، السيد الوزير، وهو أنه لما كيتأخر مكايئش توصل مع الركاب، يقولوا لهم راهم متأخرين واحد ساعة ولا نصف ساعة، لأن بيني وبينك إلى مكانش هاذ التواصل، معناه هاذ الثقافة مازالت بعيدة علينا، ولهذا كنعتمنى أنه هاذ الإخوان ديانا المشرفين على هذا القطاع، واللي كيشرفو على هذا القطاع، واللي كيشغلوه في هذا القطاع، أنه يعناو شوية أكثر بهاذ الجانب، حتى يصح هذا الأمر من الثقافات المغربية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هناك تعقيب السيد الوزير؟

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

إذن في إطار التعقيب، بغيت نؤكد أن هاذ الرقم ديال 87%، ولو أنه كبير يعني ليس مبالغ فيه، لأنه كايين مسطرة علمية بمكاتب الدراسات لها استقلالية، اللي كنعقوم بتقييم هذه المؤشرات، واللي كنعطينا جميع التفاصيل على حسب الخطوط، وعلى نوعية الخطوط وخطوط المسافرين وخطوط البضائع، القطار المكوكي، قطار ما بين المدن، إلى غير ذلك.

إذن هذو الأرقام الموضوعية العلمية اللي كنعيسوها، واللي كنعشروها بطريقة دورية كل سنة، لكن بطبيعة الحال، مدى بينا نوصلو لأحسن، متقولوش بأنه راه الأمور غادية بخير وعلى خير، الحمد لله بخير وعلى خير، لكن كنعلمحو إلى الأحسن، كما جاء في تدخلكم، وما كنعخرو أي جهد لتحسين هذه الأرقام، ويعني كذلك للاستجابة لطلبات وتوعية تدخلات ديال المسافرين، وخصوصا ملي تيكونو تأخيرات، ضروري ملي تيكونو تأخيرات، باش تيكون تعامل مع الزبناء ومع حل المشاكل كما تطرح في هذه الحالات.

إذن التوجه لتحسين هذا الرقم كلما أمكن ذلك، ومن ضمن الإجراءات اللي كنعأخذ في تحسين هذا الرقم، كما قلت التدخلات اللي تهم البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية السككية، في توسيع الشبكة، في التقليل من مدة السفر.

نعطيك مثلا فقط، أنه حاليا المكتب الوطني للسكك الحديدية في إطار الأوراش الكبرى اللي تيقوم بها، هناك خط في الغرب الذي سيمكن من

2009 برمجنا إنجاز 2300 كلم، يعني أكثر من الوتيرة المسطرة اللي هي 2000 كلم، وكندكر على أنه سنة 2000، 2001 و2002 كنا كنعملو بإلله 1000 كلم في السنة، الآن مخصصة لها التمويل والدراسات والمقاولات لإنجاز وتيرة 2300 كلم سنويا، مما يجعلنا مرتاحون إن شاء الله على إنهاء هاذ البرنامج في أفق سنة 2012 إن شاء الله، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير نشكركم على هذه المعلومات، واحنا السيد الوزير لا نكر الجهود التي تقوم بها الوزارة، وبالخصوص في هاذ السنين الأخيرة اللي كنتم ترأسوها على هذه الوزارة، إلا أن بعض المعطيات اللي اعطيتونا السيد الوزير هاذ 3800 كلم اللي تخدمت من 2006 لدا، احنا متفقيين على العدد، ولكن راه إلى جينا نشوفو هاذ الشي اللي كان في هاذ الخسارة ديال الشتاء، راه تقريبا ما بقاش حتى 1000 كلم.

لهذا، كطلبو السيد الوزير على أساس أنه إلى تكون 3800 كلم خصها تصلح، يمكن لينا نصلحو غير 1500 أو 2000، ولكن تصلح في المواصفات اللازمة، لأن السيد الوزير كنديرو الطريق جنب الواد ولكن مكنديرو لهاش الصيانة ديالها، إلى درنا الطريق مثلا لي كيشيو إلى المناطق الجبلية، كلهم تقريبا دايزين حدا الواد كنديرو الطريق، متفقيين، مزيان، ولكن ما كنديروش واحد الحائط وقائي، من كتجي هاذ الحملات ديال الشتاء كتطيرها كتمشي، وخير الدليل على هاذ الشي هو في المناطق الجبلية في إقليم الراشدية خسرتو على هاذ الطريق 7 مليار، ويمكن كون زدتو واحد المليار آخر للحائط الوقائي ما غاديش تطيح ديك الطريق.

لهذا السيد الوزير.. وقضية أخرى، الميزانية ديال الصيانة، صيانة الطرق قليلة حتى إلى كايينة شي ميزانية بغيناكم تزيدو فيها، لأنه الطريق إلى تصلحات وماكتنش فيها الصيانة راه donc في عام أو عامين وغتمشي.

ثانيا، كتنسائلو السيد الوزير، على الصندوق ديال التمويل ديال الطرق، لأن كنشوفو واخا هاذ البرنامج كله، بغينا هاذ المسائل يكون ليها تأثير، وقلتم السيد الوزير في الرد على واحد الزميل ديالي، على أنه 900 مليون لإصلاح الطرق والقناطير، بغينا نشوفو واش كاين شي نصيب، لأن الأخ اللي حضر على الطرق ديال الشمال، واش كاين شي نصيب فيها للطرق ديال الجنوب، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم رد على التعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

لذا نسائلكم السيد الوزير:

- أين وصل هذا المشروع؟

- وما هي الإستثمارات المبرجة لتسريع وتيرة فك العزلة عن العالم القروي والمناطق النائية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار على هذا السؤال الذي يتيح لي الفرصة لتقديم حصيلة تقدم أشغال البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية.

نذكر بأن هاذ البرنامج، الهدف ديالو هو إيجاد حل واقعي ومقنع لإشكالية العزلة في العالم القروي، بناء ما يناهز 15.500 كلم من الطرق في جميع المناطق التي تعاني من إشكالية العزلة، يعني ربط الدواوير والمداشير والجماعات والقيادات مع الشبكة الوطنية للطرق.

فهذا البرنامج انطلق سنة 2006، مبلغ البرنامج هو كبير جدا، يصل إلى 14 مليار درهم، هاذ البرنامج الهدف ديالو هو فك العزلة على الساكنة القروية برفع نسبة ولوج الساكنة القروية إلى الطريق، التي كانت في سنة 2006 تصل إلى تقريبا 50 أو 54% إلى 80% ديال نسبة ولوج الساكنة القروية إلى الشبكة الطرقية.

ملي كنتكلمو على هاذ الفقرة ما بين كذا و50% إلى 80%، كنتكلمو على 3 مليون ديال المواطنين، بحيث أن هاذ البرنامج تيصو يجب الطريق في مدة الإنجاز ديالو إلى 3 مليون ديال المواطنين، فهذا يجعل على أنه أكثر من 300 ألف مواطن تتوصلو الطريق كل سنة، بفضل 2000 كلم اللي هي الوتيرة ديال الإنجازات اللي مسطرة في هذا البرنامج.

حالة تقدم هذا البرنامج هي جيدة، بحيث أن بضعة سنوات بعد الانطلاقة، كندكر بأنه انطلق الإنجاز في 2006، بلغت عدد الطرقات التي تم الإنجاز ديالها هي 3800 كلم، على 15.500 انتهت بها الأشغال، وثم هناك 2600 كلم اللي هي في طور الإنجاز.

إذن مني تشوفو عدد الكيلومترات اللي تم الإنجاز ديالها، أو اللي تم إنهاء الأشغال ديالها، كلقاو رقم مشرف ديال 6400 كلم على 15.500، ونسبة ولوج الساكنة القروية إلى الطريق كذلك كتقدم، كلما تقدمت طول الكيلومترات التي يتم إنجازها، وبالتالي وصلت هذه النسبة الآن إلى 65%، إذن 65% هي نسبة ولوج الساكنة القروية إلى الطريق، فبقية نسبة العزلة تصل فقط إلى 35%، وبالتالي كاين تحسن ملموس ديال التقليل من إشكالية العزلة في العالم القروي.

هاذ الوتيرة، بطبيعة الحال نحن عازمون على مواصلتها، بحيث أنه سنة

هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول تعميم الكهرباء القروية للمستشارين السادة: الهاشمي السموني، لحسن أمزوغ، حسن قيشوحي، عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد السعداوي، عبد الكريم الهمس، علي آيت المودن، بوطاهر البوطاهيري، بوسلهام بيته، حسن أوتغليست، سعيد التندلاوي، سعيد ارزيقي، محمد عذاب الزغاري، لحسن بوعود، عبد الحميد بنعلوش، عمر أدخيل، عمر المكدر، محمد الكبوري، إبراهيم فضلي، عبد المجيد الحنكاري، حسن أبو العز.

تفضل السيد المستشار لبطس السؤال.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتين الوزيرتين،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لازال مخطط الكهرباء القروية الهادف إلى النهوض بالعالم القروي من خلال تعميم الكهرباء، والذي حددت سنة 2007 كآخر سنة من أجل بلوغ نسبة 100%، إلا أننا نلاحظ في مختلف جهات المملكة أن هناك تجمعات سكنية، بل دواوير طالها النسيان، ولم تستفد من الربط بشبكة الكهرباء رغم الوعود التي تلقتها، والتي تفيد بأن الربط سيكون في القريب العاجل، إلا أن شيئا من ذلك لم يحصل، الأمر الذي خلق إستياء عميقا لساكنت تلك الدواوير.

من هذا المنطلق، نود السيدة الوزيرة مسائلتكم عن ما يلي:

- ما هي المعايير المعتمدة لإعطاء الأولوية لدواوير دون أخرى للربط بشبكة الكهرباء؟

- وما هو السقف الزمني المحدد لتعميم الكهرباء في العالم القروي؟

- وما هي النسبة المتوقعة من التغطية إلى حدود سنة 2008؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلوا كل سؤال بوحده، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيرتان،

إخواني المستشارين،

سؤالنا يتعلق حول توقف المكتب الوطني للكهرباء عن الإستثمار في

السيد وزير التجهيز والنقل:

إذن باش نزلو التعقيب ديال السيد المستشار إلى أسئلة تكميلية، بالنسبة للبرنامج في حد ذاته، كؤكد على أننا غادين في واحد الوتيرة مرتفعة ديال 2000 كلم كمعدل، وغنكملو إن شاء الله البرنامج ديالنا في سنة 2012، الدليل على ذلك هو 6400 كلم اللي أنجزت أو هي في طور الإنجاز، ثم 2300 كلم مبرمجة في القانون المالية الحالي، هادي نقطة.

فيما يخص الإصلاحات والصيانة، 2 حاجات:

الإصلاحات الناتجة عن أضرار الفيضانات، يمكن فعلا في بعض الأقاليم، وخصوصا المناطق الجبلية، التساقطات المطرية، التساقطات الثلجية اللي كانت هاذ السنة استثنائية، تكون تسببت في بعض الأضرار في الطرقات وفي الطرقات التي أنجزت في إطار البرنامج الوطني للطرق القروية.

فشنو المعمول في هاذ الحالة هذه؟ هو الجواب اللي قلت سابقا، 450 مليون درهم اللي تم تخصيصها هاذ السنة في مجال إصلاح الضرر ديال الفيضانات، 45 مليار، 450 مليون درهم، نعطيكم مثال: السنة الماضية 2008 خصصنا لأضرار الفيضانات ربما 60 أو 70 مليون درهم، هاذ العام 450 مليون درهم، أي يعني، حولنا واحد العدد المصاريف في إصلاح أضرار الفيضانات، لأنه كانت سنة استثنائية في هاذ المجال هذا، إذن هاذ 450 مليون درهم غناخذو منها الميزانية الضرورية لإصلاح تلك الأضرار التي لوحظت في شبكة الطرق القروية.

ثم الصيانة بصفة عامة، الصيانة المنتظمة، يعني إعادة القارعات، التكبسية، التوسيع، إلى آخره، كذكر بأنه كتقومو سنويا بإصلاح ما يناهز 2000 كلم من الطرق، سواء التقوية أو التوسيع، أو التكبسية ديال الطرقات لتحسين مستوى الشبكة الوطنية والجهوية والإقليمية، والمبلغ اللي كاتصرفو سنويا كيتعدى مليار ديال الدرهم، وهو يعني نسبيا كيتلائم مع مستوى الشبكة.

بطبيعة الحال ما كرهناش تكون عندنا ميزانية أكبر، ولكن كتعاملو كذلك مع الميزانية المحددة في هذا الأمر هذا.

فيما يخص صندوق تمويل الطرق، هو المحرك المالي ديال البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، هذا الصندوق نتمكنو باش نعبئو قروض، والمنتوج القروض تنوظفوه في برامج الطرقية، وتسددهو تلك القروض بالمداخيل ديال الضريبة على المحور ديال بعض المحروقات، وهو اللي كيجول يعني 45% من البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، وباقي البرنامج ممول من طرف الخزينة ديال الدولة أي الميزانية ديال الدولة، في حدود 40%، و15% كتجي في إطار شركات مع الجماعات المحلية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مشاركته البناءة في

وفي هذا الصدد، بغيت نقول بأن الاختيار ديال الدواير المستفيدة من برنامج الكهرباء القروية الشمولي، يتم باعتماد معايير، تأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الجماعات وكلفة المسكن الواحد، كمعيار لترشيح الدواير ديال الكهرباء، حتى تتم كهربة أكبر عدد ممكن من المساكن بنفس الغلاف المالي المخصص للكهربة القروية سنويا.

وبهذا فلا توجد أية أولوية لربط دواير دون أخرى، حيث أن هذه العملية كتمر من أربعة مراحل:

أولا: القيام بالدراسات المتعلقة بالربط لمجموعة الدواير المعنية؛

ثانيا: اجتماع اللجنة الإقليمية للمصادقة على ربط الدواير؛

ثالثا: إبرام اتفاقية متعلقة بالكهرباء بين المكتب الوطني للكهرباء والجماعات المعنية؛

رابعا: الإعلان عن طلب العروض واختيار المقاولات اللي غادي تنجز الأشغال.

فهذا كله كيم يشارك الجماعات المحلية المعنية من خلال ممثلها في اللجان الإقليمية، والمتكونة من ممثلي الجماعات القروية المعنية والمكتب الوطني للكهرباء وممثلي الجهوي لوزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة والوزارات الأخرى المعنية بالأمر.

ويتجلى أيضا إشراك الجماعات المحلية في عملية تحديد مجال المجموعات السكنية التابعة لنفس الدوار، والتي تتم من خلال محضر المعاينة المصادق عليه من طرف الأطراف المعنية، من السلطات المحلية وممثلي الجماعات المعنية وكذا ممثلي المكتب الوطني للكهرباء.

ومنذ انطلاق برنامج الكهرباء القروية الشمولي حتى نهاية 2008، تمت كهربة 34.419 دوار، وهذا ممكن من إيصال الكهرباء إلى مليون و866 ألف مسكن، وبذلك بلغت نسبة التغطية للكهربة القروية 95.4% في آخر سنة 2008 بعدما كانت كتوصل إلا 18% سنة 1995، و55% سنة 2002، والتكلفة المالية لهذا البرنامج كله كانت 17 مليار درهم تقريبا منذ انطلاقة هاذ البرنامج الطموحي.

فبالنسبة لسنة 2009، تمت برجة كهربة ديال 3360 دوار، منها 3000 دوار بالشبكة الوطنية و360 بواسطة الألواح الشمسية، و اللي كيمضمو المجموع 11 ديال ألف مسكن.

فيما يخص الجانب التمويلي للبرنامج، مجال اللي سبق في بعض الأسئلة في السابق، بغيت نذكر أيضا بأنه كيتعمل على المبدأ ديال الشراكة بين الجماعات المحلية والمستفيدين من جهة، والمكتب الوطني للكهرباء من جهة أخرى.

وكانت تسهيلات في إطار دفع المبالغ بالنسبة للجماعات المحلية ديال 2085 درهم عن كل مسكن، اللي كيمكنهم يؤديه ب500 درهم سنويا، لمدة خمسة سنوات، بالنسبة للمستفيدين 2500 درهم، بقدر شهري ديال

مشاريع الكهرباء القروية.

لقد خطت بلادنا خطوة هامة في سبيل توسيع شبكة الكهرباء لتصل إلى المناطق النائية، وفي هذا الإطار برمج المكتب الوطني للكهرباء العديد من المشاريع للاستثمارات الكبيرة، تهدف إلى توسيع عملية الاستفادة من الكهرباء لتشمل مناطق أخرى، تدعيا لسياسة القرب.

وقد ارتاح المواطنون خصوصا في البادية، لحجم ووفرة تلك الإستثمارات التي هيأت لها الجماعات المحلية المعنية كل الشروط والظروف الملائمة، ولكن للأسف الشديد فإنه في بعض أقاليم المملكة توقفت تلك الإستثمارات، حيث عمد المكتب الوطني للكهرباء، وفي سابقة جديدة إلى الامتناع عن تزويد الساكنة بالعدادات.

السيدة الوزيرة، بحكم ما نلمسه فيكم من حكمة وكفاءة كبيرة وجدية في معالجة الملفات العالقة، وخصوصا أنك خلقت ديناميكية جديدة في القطاع الذي عانى كثيرا، أ طرح السؤال التالي أو الأسئلة التالية:

أولا: ما هي أسباب توقف هذه الإعتمادات في الإستثمار؟

ثانيا: وإلى متى يبقى المواطنون القاطنون في تلك المناطق المقصية، ينتظرون وصول الكهرباء إلى دوايرهم؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة تفضلني للإجابة على السؤالين معا، وشكرا.

السيدة أمينة بن خضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا، أشكركم على سؤالكم المتعلق بالكهربة القروية، اللي عندو أهمية كبرى فيما يخص التنمية الاجتماعية والاقتصادية ببلادنا.

بغيت نذكر بأن الدراسات اللي أنجزت من أجل وضع مخطط مديري، يهدف إلى إحصاء وتصنيف جميع الدواير غير المكهربة بالمملكة داخل قاعدة للمعطيات مستغلة بواسطة نظام المعلوماتي الجغرافي، تتضمن المعطيات السوسيو اقتصادية لما يقارب 40 ألف دوار بمجموع التراب الوطني.

وقد تمت برجة أشطر برنامج الكهرباء القروية على أساس هذه المعطيات، كما تمت برجة كل الدواير التي لا تتعدى تكلفة كهربة المسكن الواحد بها سقف الترشيح، واللي هو 27 ألف درهم بواسطة الشبكة الكهربائية، وبالنسبة للدواير اللي كتفوق التكلفة دياهم هاذ السقف، فتم برمجتهم بواسطة الطاقة الشمسية بعد المصادقة عليها من طرف اللجان الإقليمية المختصة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

مشكورين السيدة الوزيرة على ما قدمتموه من توضيحات حول هذا البرنامج الذي هو برنامج حيوي ونشط، وكذلك يعني الكهرباء يلعب دورا أساسيا فيما يتعلق بالاقتصاد الاجتماعي وكذلك التنمية الاجتماعية المستدامة، وخصوصا في العالم القروي.

في المقابل نجد أن هذا البرنامج الشمولي الذي بدأت خطته وتنفيذه في العالم القروي، من أجل أن يفتح العالم القروي على العالم الخارجي، وبالتالي لفك العزلة عن هذه البوادي التي تعاني من هذه الطاقة، مع العلم مؤخرا السيدة الوزيرة، لاحظنا أن المكتب الوطني تقلص وتوقف من الإستثمارات في هذا الميدان. هناك سؤال يطرح، لماذا؟

كأين المشكل اللي تحدثنا عليه، وهو منع الربط الكهربائي بالنسبة لدواوير بعض الجماعات، وبالخصوص أخص الذكر في إقليم شفشاون، السيدة الوزيرة، عندنا هنا بعض الجماعات اللي هي راه عندنا ملفات من بعد إن شاء الله غادي قدموها ليكم، وكأين أيضا بعض الجماعات اللي هي كما أشار زميلي، أنها احترمت الاتفاقية، وأدت الثمن ديال يعني الصفقة، وأدت ما عليها من المستحقات، ولكن لازال كل شيء معطل.

ثم هناك سؤال آخر، السيدة الوزيرة، كطلبو الإسراع أيضا من إخراج إلى حيز الوجود تلك الاتفاقيات المبرمة أو بعض الجماعات اللي رغبت تبرمها مع المكتب الوطني، بالرغم من أن المكتب الوطني عمل الدراسات ديالو ودار التحديد ديالو، ولكن في الأخير مجاوبوش.

ثم سؤال آخر، السيدة الوزيرة، هناك المكتب الوطني للكهرباء لم يحترم ذلك التعاهد المبرم بين المقاولات، المقاولات تيطيحو في إشكاليات مع المكتب الوطني.

ثم السيدة الوزيرة هناك سؤال آخر فيما يتعلق بالمكتب الوطني كيعاني من الأطر، أشنو هو السبب السيدة الوزيرة؟ هناك أيضا بعض الأشغال لم تنته في مناطق معينة وفي دواوير معينة، بالرغم من أن هذه الأشغال انتهت وما طلقاوش فيها الكهرباء، علاش المكتب الوطني كيدير هذه التصرفات؟ السيدة الوزيرة.

كأين إشكال آخر مطروح على المكتب الوطني وعليكم السيدة الوزيرة، وهو أين وصل مشكل الشتات الذي تبقى من البرنامج الشمولي في جميع جماعات إقليم شفشاون، كأين إشكالية أخرى السيدة الوزيرة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلي السيدة الوزيرة للرد على التعقيبين.

40 درهم مدة سبع سنوات، وكيم تمويل الباقي من طرف المكتب الوطني للكهرباء.

فيما يخص الأعمال، فالمكتب الوطني للكهرباء كيوصل إنجاز جميع مشاريع الكهرباء القروية المبرجة في العمل ديالو، وما توقفش البرنامج في 2008، فبحال اللي قلت كين هاذ البرنامج التكميلي ل 2009.

وغادي يكون في الأخير واحد الدراسة شمولية باش يكونو الأرقام النهائية ديال هاذ البرنامج، بحال اللي قلت في البداية، تبني على تقريبا 40 ألف دوار اللي كانت موخوذة بعين الاعتبار في الدراسة الأولية ديال الانطلاقة ديال البرنامج، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، هناك تعقيب؟

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة على المعطيات الواردة في جوابها وأود في هذا الإطار أن أتقدم بمزيد من التوضيحات والاستفسارات، تتعلق بما يلي:

أولا: لماذا لم تقدم الحكومة في تصريحها أمام البرلمان بجدول زمني لاستكمال البرنامج الوطني لكهربة العالم القروي؟

ثانيا: بالنسبة لإحصاء الإنجازات التي تعلقها الحكومة، نود السيدة الوزيرة أن تعرف معايير تحديد هذه النسب؟ حيث نلاحظ أنكم تكتفون بإحصاء الجماعات التي وصلها الكهرباء دون تحديد المساكن التي لم تربطها فعليا بشبكة الكهرباء؛

ثالثا: هناك مشكل يتعلق بالجماعات الفقيرة والتي لازالت لم تستفيد لحد الآن من هذه المادة الحيوية لعجزها عن تسديد حصتها كما هو منصوص عليه في البرنامج، فما هو تصوركم لحل هذه الإشكالية حتى تستفيد هذه الجماعات من هذا الحق، إسوة بباقي جماعات ومناطق المغرب؟

أعلنت الحكومة مرارا أنها ستلجأ إلى الطاقة الشمسية كبديل لتغطية بعض الجماعات خاصة في المناطق الجبلية والصعبة، وهذا إجراء يرفضه السكان ويتشبثون بحقهم في الاستفادة من شبكة الكهرباء، فكيف ستعالجون هذه الإشكالية؟

وأخيرا، هناك بعض الجماعات سددت أقساطها، إلا أنها لازالت تنتظر التنفيذ العملي للاتفاقية أمام تماطل بعض المقاولات التي تلجأ إلى سياسة التفضيل والتمييز بين الجماعات والدواوير، فما هي التدابير لإيجاد حل لهذا المشكل؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هاذ برنامج الكهرباء القروية، والتي غادي يمكن بعض المناطق باش تعطاها وسائل وتعمل أعمال ديال الإنتاج الاقتصادي محلي، بمعطيات ويدراسات خاصة بالمعطيات ديال المنطقة أو الدوار المعمول به.

فيما يخص المنطقة ديال شفشاون، احنا مستعدين باش نعطيكم وثيقة خاصة بالدواوير التي هي معمول عليها، والمكتب راه كي عمل الجهود الكافية باش يوصل إلى النهاية في هاذ الدواوير الأخيرة، وغادي يكون تقييم شامل، وذيك الساعة إلى بقاو بعض المناطق خاصة راه نشوفو مع وزارة الداخلية والمصالح والجماعات المحلية المعنية، كيف نخلو المشكل ديال المناطق المعزولة التي بقات غير مكهربة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرها على مشاركتها في هذه الجلسة القيمة. ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصحة، إذن السؤال الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول الوضع الصحي بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مروان، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، حسن قيشوحي، محمد لكبوري، عبد اللطيف اسطنبولي، عمر أدخيل، عبد الله أبو زيد، سعيد أرزقي، عمر المكدر، عبد الحميد الحنكاري، عبد الحميد السعداوي، عبد الحميد بنعلوش، بوسلهام بيته، حسن أبو العز. تفضل السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكرا السيد الرئيس. السيدتان الوزيران، إخواني المستشارين، السيد الرئيس، الآن البث قد انقطع احنا كطالبو بتأجيل السؤال ديلنا إلى جلسة مقبلة، إن شاء الله، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، كذلك بالنسبة للسؤال الثاني، بالنسبة للسؤال الثالث، إذن نعتذر السيدة الوزيرة لأن البث انقطع. ونرفع الجلسة، السلام عليكم.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارين المحترمين على هذه التساؤلات ديلكم اللي كتبين مدى اهتمام هاذ البرنامج الحيوي، اللي قطع أشواط جد مهمة بعد ما عرفنا اليوم واحد التغطية ديال تقريبا 96%، ويمكننا نكونو كلنا فخورين بهذه الجهود اللي عملت بها الحكومات المتتالية في هذا المجال، باش دوزنا هاذ النسبة، ما نساوش من 15% سنة 1995 إلى 96%.

فكان العمل مكثف في هذه السنوات الأخيرة، واحد الوقت في إطار العمليات ديال المقاولات ما بقاوش المقاولات في بعض الأماكن أو بعض المناطق، كيكونو قابلين على الأعمال، فواخا كان المكتب الوطني للكهرباء كي عمل دفتر التحملات كي عمل طلب العروض، إما مكيجيوش الدفاتر، أو الشركات اللي كتكون معندهاش جميع المعايير المأخوذة بعين الاعتبار في هاذ المجال، فوقع بالحق بعض التعطل في بعض المشاريع.

ولكن، اليوم الحمد لله، واخا البرامج اللي كانت تعطلت شيئا ما، لأن البرنامج كان غادي يتسد في 2007، فراه احنا اليوم باقين كعملو على هاذ الدواوير المتكاملة باش تنجز الأعمال ديالها، بغيت نذكر مرة أخرى بأن ما كاين أي امتياز في إطار هاذ الدواوير اللي كتكهرب، كاين برنامج شمولي كي تعمل في إطار اتفاقيات، التدخل ديال الساكنة، ديال الجماعات المحلية المعنية وديال المكتب الوطني للكهرباء وديال الوزارة.

وكاين محاضر اجتماعات، باش كل واحد يأخذ المسؤولية ديالو، وكيلعب من بعد الدور ديالو في هاذ المجال، وكاين أيضا معايير المالية، فإلى طاح واحد الساكنة بعيدة في الجبل بواحد تقريبا ثمن غالي اللي ما يمكنش يتسد أو بعيد من الشبكة الكهربائية، فمستحيل باش يمكن يتربط مع الشبكة، فلهذا كنجو للطاقات اللي هي متجددة، كالطاقات الشمسية واللي كتلعب الدور الحيوي ديالها في المناطق المعزولة، فهاذ الطاقة الشمسية خصها تأخذ واحد الرؤية إيجابية لأنها كتجيب وسائل الكهرباء وكتحل مشاكل اجتماعية جد مهمة.

ومن بعد كاين برنامج "مغرب الكهرباء الأخضر"، اللي غادي يواكب